عارف، مُشدّداً على دورهنّ في مواجهة الحرب الاقتصادية:

النساء أدّين دوراً فاعلاً في الجبهة الشعبية

٢

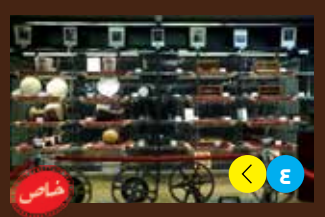

٤

الموسيقى الجيدة تصنع الحيوية وتحافظ على الأصالة

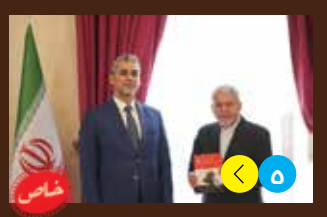

٥

من طريق الحرير إلى المحور الساساني.. إيران تبني جسوراً سياحية مع العراق وأوزبكستان

٦

حين تصبح الجغرافيا سلاحاً.. هرمز وباب المندب يضيّقان الخناق على واشنطن

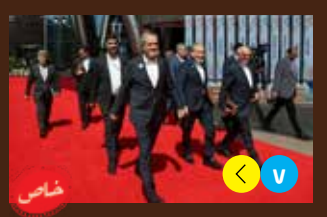

٧

مكاسب حضور الرئيس بزشكيان في «بريكس»

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٢ ● الأربعاء ● ٤ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢٥ شهريور ● ١٦ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قاليباف، مُؤكّداً أن الشعب هو سند إقتدار الجمهورية الإسلامية:

التضامن الشعبي بدّد أوهام المُعتدين وأفشل مخططات التقسيم

الصفحة٢

قاليباف، مُؤكّداً أن الشعب هو سند إقتدار الجمهورية الإسلامية:

التضامن الشعبي بدّد أوهام المُعتدين وأفشل مخططات التقسيم

صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي قائلاً: إن مئتي ليلة من التضامن الشعبي أثبتت أن ما تبدّد هو أوهام المعتدي لا إرادة الإيرانيين.
وأضاف: لقد أظهر الشعب الإيراني أن الضغوط والاختلافات في الرأي لن تُضعف الرابطة القوية التي تجمع ٩٠ مليون نسمة حول إيران الحبيبة.
وكتب محمد باقر قاليباف، أمس الثلاثاء، في رسالة وجّهها إلى الشعب الإيراني النبيل صاحب الإنجازات العظيمة: «لقد انقضت مئتا يوم على بداية الحرب المفروضة الثالثة؛ وخلال هذه المسيرة، أظهرتم من خلال حضوركم المسؤول والواعي على أرض الواقع أن سند إقتدار الجمهورية الإسلامية هو، قبل كل شيء، الشعب الإيراني. لقد ظنّ العدو أنه قادر على كسر إرادتنا بغزو عسكري؛ لكن اليوم، في الليلة المئوية الثانية من التواجد الشعبي الحاشد في الشوارع، بات جلياً أن ما تبدّد هو وهم المعتدي، لا إرادة الإيرانيين».
وأكد قاليباف قائلاً: «لا شيء جدير بالقول سوى الإشادة والشكر لهذا الحصن المنيع. إن قوّة الدفاع الإيرانية الجبارة، القائمة على أرض المعركة، مُتجذّرة في إيمانكم وإرادتكم، أيها المُنتفضون، الذين سيطرتم على شوارع وطننا الحبيب لمئتي ليلة. إن ما يُسعى إليه في مجال الدبلوماسية، انطلاقاً من الكرامة والمصالح الوطنية، يتعزّز أيضاً بدعم هذا التواجد، وهذا الحضور الشعبي المتواصل والملحمي هو سبب فشل مخططات تقسيم إيران الحبيبة وإضعافها».
وأردف قاليباف مُخاطباً الشعب الايراني: «قلبتم حسابات العدو بصمودكم في وجه نيران الحرب والضغوط الأمنية والاقتصادية. أراد العدو أن يُثير الرعب بالنار؛ لكن بحضوركم، أظهرتم جذوة الحماس والكرامة المنبثقة من المقاومة، وأثبتم أن الضغوط واختلاف الآراء لن تُضعف أبدا الرابطة الوثيقة التي تجمع تسعين مليون إيراني بإيران الحبيبة ومصالحنا الوطنية. إن سجل الثورة الإسلامية، والدفاع المقدس، وتجربة الحروب الأخيرة، كلها تُثبت حقيقةً واحدة: كلما مُني العدو بالهزيمة أمام إيران، كان السبب الرئيسي هو مقاومة الشعب؛ مقاومةٌ وجدت معناها على مدى مئتي ليلة اليوم في الربط بين ميداني المعركة العسكرية والشارع». وفي ختام رسالته، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي بأن «أعظم كنزٍ لنا نحن المسؤولين في هذه الأيام هو فرصة الخدمة. فرصة يجب الاستجابة لها بالصدق والنضال والعمل الدؤوب. ننحني أمام الشعب الإيراني ونقدّر بصدق صبركم وكرمكم؛ سيذكر التاريخ اسم هذا الشعب كواحد من أعظم أيام المقاومة الإيرانية».

المعادلات المرتبطة بالنفط والمضائق تغيّرت

من جهته، أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، أن أيّ حديث عن استئناف المفاوضات يبقى مرهوناً بتحقيق الشروط التي تطرحها إيران. وصرّح اللواء رضائي، في منشور له: «لا تنشغلوا بالإشارات المتناقضة الصادرة عن الرئيس الأمريكي، التي تتراوح بين القول: لا نتفاوض، والقول: نحن مستعدون للحوار». وأضاف: إن «المعادلات المرتبطة بالنفط والمضائق قد تغيّرت»، معتبرًا أنّ «محاولات احتواء التداعيات لن تحول دون ما هو قادم». وشدد على أن «أي مفاوضات لن تتم ما لم تتحقّق شروط إيران، مُضيفا: إلى أن يتم ذلك، لا مفاوضات على الإطلاق».

عظمة الحضور الشعبي في الشوارع والميادين

من جانبه، أكّد قائد القوات الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية، العميد مجيد موسوي، في رسالة بعثها بمرور مائتي يوم على الحضور الليلي للشعب الإيراني الأبيّ في شوارع وساحات البلاد: حافظوا على عظمة هذا الحضور الجماهيري من خلال صون التلاحم والوحدة المقدسة في كافة الميادين، ودعم جهود خدّام الشعب في الحكومة والمسؤولين الأكفّاء في الميدان السياسي، والمحاربين، من خلال الإقتداء بالتوجيهات الحكيمة لسماحة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي. وأردف العميد موسوي في هذه الرسالة الموجهة إلى الشعب الإيراني: إن حضوركم الليلي الذي استمر دفاعاً عن هُوية البلاد واستقلالها وكيانها، أثار دهشة العالم، وهو تجسيد لمستوى عال من العقلانية الوطنية والقيم الدينية السامية والثقافة والحضارة الوطنية البارزة، حيث قدّم صورة متفوقة لأمّة عظيمة أمام أنظار شعوب العالم.

التلاحم بين الجيش والحرس يُخلّد في التاريخ

إلى ذلك، صرّح المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد حسين محبي، بأنّ التلاحم القائم بين الجيش والحرس الثوري يجب أن يُسجّل ويوثّق في التاريخ، مُردفاً أنّ الجيش مصدر فخر لإيران الإسلامية، وهو مؤسسة قوية وشعبية ومدافعة عن الوطن ضد الأعداء.
وبحث العميد محبي، خلال لقائه المتحدث باسم الجيش العميد محمد أكرمي نيا، سُبل تعزيز التقارب والتآزر بين الجيش والحرس الثوري، وسبل الحفاظ على هيبة القوات المسلحة في مواجهة الأعداء.
وأشاد المتحدث باسم الحرس الثوري بجهود الجيش الإيراني في الحرب الجارية، واصفاً إياه بأنه مصدر فخر للشعب والنظام الإسلامي، وأكد العميد مُحبّي إن التلاحم بين الجيش والحرس الثوري، وكافة القوات المسلحة، وبين القوات المسلحة والحكومة والشعب، وصولاً إلى وحدة الميدان والشارع، يجب أن يُسجل ويُخلد في التاريخ.
من جانبه، أشار العميد أكرمي نيا، خلال اللقاء، إلى تاريخ الوحدة بين الجيش والحرس الثوري منذ انتصار الثورة الإسلامية المجيدة، قائلاً: لقد شهدنا خلال فترة الدفاع المقدس تلاحماً وتنسيقاً وتآزراً ملحوظاً بين الجيش والحرس الثوري. واليوم، وبفضل الله، تحقّق هذا التآزر بشكل أكبر من أيّ وقت مضى، وهو أمر متوقّع؛ فنحن جميعاً تحت قيادة وتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة، نمتلك هدفاً واحداً ونسعى جاهدين لتحقيق عزة الوطن.
وأكد المتحدث باسم الجيش صمود القوات المسلحة الإيرانية في مواجهة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مشيراً إلى أننا نواجه أعداءً يمتلكون ترسانة تكنولوجية وعسكرية هائلة، لدرجة أنه لا توجد دولة في العالم تجرؤ على إطلاق رصاصة واحدة تجاههم، ومع ذلك وقفنا في وجههم ووجهنا لهم ضربات موجعة وأحبطنا مخططاتهم.

تدمير رابع طائرة مسيّرة

على صعيد آخر، أسقطت منظومة الدفاع الجوي الحديثة والمتطوّرة التابعة للقوة الجوفضائية بحرس الثورة الإسلامية رابع طائرة مسيّرة من طراز MQ-١ خلال الأيام القليلة الماضية. وأفادت العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية أنّ طائرة مسيّرة رابعة من طراز «MQ-١» تم تعقّبها وتدميرها في أجواء شرق مضيق هرمز، بواسطة نيران منظومة الدفاع الجوي الحديثة والمتطورة التابعة للقوة الجو - فضائية للحرس، وذلك بالتنسيق مع شبكة الدفاع الجوي الوطنية المتكاملة.
كما أعلنت قيادة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري بأن ناقلة النفط العملاقة «الغايا» انفجرت جنوب مضيق هرمز نتيجة اصطدامها بالغام بحرية. وقالت قيادة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري في بيان مساء الإثنين: انفجرت ناقلة النفط العملاقة «الغايا»، المسجلة برقم ٩٣٢٥٣٣٦، والتي كانت تحاول عبور المنطقة المحظورة جنوب مضيق هرمز، نتيجة اصطدامها بألغام بحرية. وأضاف البيان: باءت محاولات إحتواء الحريق بالفشل، والتهمت النيران ناقلة النفط بالكامل. وتابعت قيادة البحرية التابعة للحرس الثوري: لقد حذرنا سابقاً من مخاطر العبور غير القانوني. وأردف البيان: تؤكّد القوات البحرية للحرس الثوري بشكل قاطع أن مضيق هرمز مغلق ومازال يخضع لسيطرتنا الذكية.

اللواء رضائي: لا مفاوضات قبل تلبية شروط إيران

العميد موسوي: لنحافظ بالوحدة على عظمة الحضور الشعبي في الشوارع والميادين

متحدث الحرس: التلاحم بين القوات المسلحة والحكومة والشعب يُخلّد في التاريخ

متحدّث الجيش: نواجه أعداءً لا تجرؤ أيّ دولة على إطلاق رصاصة واحدة تجاههم

القوات البحرية لحرس الثورة: مضيق هرمز مغلق وما زال يخضع لسيطرتنا الذكية

أخبار قصيرة

إدانة «بريكس» للعدوان على إيران إنجاز دبلوماسي هامّ

أعلنت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، إنه تقرّر انضمام إيران إلى بنك التنمية الجديد التابع لمجموعة البريكس. وأردفت مهاجراني، خلال مؤتمرها الصحفي الثلاثاء، وفي إطار استعراض نتائج زيارة الرئيس بزشكيان للمشاركة في قمة بريكس: شهدت القمة عقد لقاءات بين الرئيس بزشكيان وستة من قادة الدول المشاركة. كما أشارت متحدثة الحكومة إلى إدانة قادة الدول الأعضاء في المجموعة للهجمات العدوانية التي استهدفت إيران، معتبرةً هذه المواقف إنجازاً دبلوماسياً هاماً. وأضافت: في الوقت الذي يسعى فيه أعداء إيران إلى بسط هيمنتهم على دول العالم وعرقلة علاقاتنا الإيجابية، شكّلت إدانة البيان الختامي لمجموعة البريكس لتلك الإجراءات خطوة بالغة الأهمية.

الحرب عزّزت التماسك الاجتماعي في البلاد

صرّح نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي: في الحرب الأخيرة، سعى الأعداء إلى إضعاف إيران، وتدمير التماسك الاجتماعي، وتغيير النظام؛ لكن إيران لم تُقسّم، بل ازداد تماسك البلاد، وحافظت على قدراتها الدفاعية والاستراتيجية. وأضاف علي نيكزاد، خلال اجتماع لكبار الموظفين ومدراء منظمات الرعاية الاجتماعية في البلاد: دخلت أمريكا الحرب بفكرة أنها تستطيع إنهاءها بسرعة وحسم وبتكلفة منخفضة، بل وأعلنت أنها ستنهيها في غضون ٧٢ ساعة؛ لكنها واجهت مقاومة إيرانية ورفضاً للاستسلام. وتابع: سعى الأعداء أيضاً إلى تقويض التماسك الاجتماعي الإيراني من خلال التغلغل وزرع الفتنة؛ لكن نتيجة الحرب جاءت عكس حساباتهم، وأصبح الشارع سنداً للميدان، والميدان سنداً للدبلوماسية، والدبلوماسية بدورها أصبحت سنداً للوطن. وأضاف: في هذه الحرب، لم تتفكك إيران، بل ازدادت وحدة، ولم ينضب نفطها، ولم تختف قواتها البحرية والجوية، بل ازدادت قوة.

الوضع الراهن في هرمز نتيجة مباشرة للعدوان الصهيو-أمريكي

أكد سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف أنّ أيّ بحث في التداعيات الاقتصادية والتنموية للتطورات المرتبطة بمضيق هرمز لن يكون شاملاً ما لم يأخذ في الاعتبار الظروف والأسباب الجذرية التي أدت إلى اندلاع الأزمة.
وأوضح علي بحريني، الإثنين، في الجلسة الرفيعة المستوى للدورة الـ٧٣ لمجلس التجارة والتنمية التابع للأونكتاد، والتي عقدت تحت عنوان «آثار التطورات في مضيق هرمز على البلدان النامية»، أن الوضع الراهن هو نتيجة مباشرة للعدوان الصهيو - أمريكي غير القانوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولفت إلى الجهود التي تبذلها إيران وسلطنة عُمان لتهيئة الظروف اللازمة لاستئناف حركة الملاحة في مضيق هرمز؛ مبيناً أن البلدين بذلا جهوداً مكثّفة لاستكمال الترتيبات اللازمة في هذا الصدد، وسيواصلان هذه الجهود.

عارف، مُشدّداً على دورهنّ في مواجهة الحرب الاقتصادية:

النساء أدّين دوراً فاعلاً في الجبهة الشعبية

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، ضرورة مواصلة تعزيز حضور النساء في المجالات الإدارية والاجتماعية، قائلاً: إن الحكومة راضية جداً عن مستوى مشاركة النساء فيها، وإن أداءهن في مسؤولياتهن كان استثنائياً.
وأكمل عارف، خلال أول اجتماع للهيئة الوطنية للمرأة والأسرة، إلى الدور المهم للمرأة والأسرة في إيران، مؤكداً ضرورة الاهتمام بحقوق النساء وتعزيز مكانتهنّ، وقال: إن أكثر من ٥٠ بالمئة من خريجي الجامعات من النساء، وإن البلاد تحتاج إلى الاستفادة من قدرات النخب النسائية والرجالية لتحقيق أهدافها. وأشاد النائب الأول لرئيس الجمهورية بالدور المتزامن الذي تؤديه النساء في الأسرة والمجال الاجتماعي، قائلاً: إن فتيات ونساء بلادنا اضطلعن اليوم بدور فاعل في جميع الساحات، مُشيراً إلى أن الحروب الأخيرة كانت حروب العلم والتكنولوجيا، ولحسن الحظ، تألّقت عالماتنا الشابّات أيضاً. كما أكّد عارف أهمية دور النساء في مواجهة الحرب الاقتصادية والحفاظ على التماسك الاجتماعي، مُشيراً إلى أن النساء أدّين دوراً فاعلاً في «الجبهة الشعبية» خلال الليالي الـ٢٠٠ الماضية. مُشدّداً على ضرورة تعديل بعض القوانين المتعلّقة بالنساء ومواصلة المسار الذي بدأته الحكومة الرابعة عشرة في هذا المجال.
وفي ختام الاجتماع، تقرّر تشكيل فريق عمل لجمع آراء أعضاء المقر الوطني للمرأة والأسرة بشأن «برنامج التوظيف والتمكين الاقتصادي للنساء المتمحور حول الأسرة»، على أن تُدرس المقترحات بمشاركة وزارة التعاون والعمل والرعاية الاجتماعية ومنظمة التخطيط والميزانية، تمهيداً لإعداد الوثيقة التنفيذية للبرنامج ضمن صلاحيات الحكومة.

عراقجي يستقبل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي

إيران تؤكّد دعمها الدائم لصون سيادة لبنان وسلامة أراضيه

استقبل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الثلاثاء، رئيس الاتحاد الوطني لإقليم كردستان العراق بافل طالباني، خلال زيارته إلى إيران.
وكان قد أعلن المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، أمس الأول، عن زيارة رئيس الاتحاد الوطني لإقليم كردستان العراق إلى طهران، بدعوة من عراقجي، لإجراء مشاورات مع كبار المسؤولين الإيرانيين بشأن العلاقات الثنائية والقضايا المتعلقة بالتعاون الاقتصادي وأمن الحدود. وأضاف: تأتي هذه الزيارة في إطار المشاورات المستمرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والحكومة العراقية وإقليم كردستان العراق لتوسيع العلاقات الثنائية وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.
وناقش رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي، خلال الزيارة، مع كبار المسؤولين في إيران القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك قضايا التعاون الاقتصادي وأمن الحدود.

تحريض الكيان الصهيوني على الحرب ضد لبنان والمنطقة

كما تباحث عراقجي ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، هاتفياً مساء الإثنين، آخر التطورات في المنطقة. وناقش الجانبان، خلال هذا الاتصال، التطوّرات الإقليمية وضرورة تعزيز التنسيق بين دول المنطقة لمواجهة نزعة الهيمنة لدى الكيان الصهيوني وتحريضه على الحرب ضد لبنان ودول أخرى في المنطقة. وفي معرض حديثه عن حرص إيران الدائم على صون سيادة لبنان وسلامة أراضيه في وجه اعتداءات الكيان الصهيوني الذي يرتكب جرائم إبادة جماعية، أكّد عراقجي دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية الكامل للمقاومة اللبنانية المشرّفة ضد احتلال الكيان الصهيوني واعتداءاته. من جانبه، قدّم رئيس مجلس النواب اللبناني، شاكراً الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دعمها للبنان، شرحاً عن الوضع الراهن في جنوب لبنان، وأشار إلى جرائم الكيان الصهيوني ضد لبنان، مُنوّهاً بالمسؤولية القانونية والأخلاقية للمجتمع الدولي والدول الإسلامية لوقف انتهاكات كيان الاحتلال للقانون ومحاسبة المجرمين ومعاقبتهم.

وزير الخارجية يزور الصين

في سياق آخر، أعلن بقائي عن زيارة رسمية لوزير الخارجية إلى الصين بهدف بحث العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية. حيث يتوجّه وزير الخارجية اليوم الأربعاء إلى بكين، وسيعقد مباحثات مع نظيره الصيني لبحث العلاقات الثنائية، فضلاً عن تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين.

● أخبار قصيرة

عارف يعلن عن تفعيل مسارات تجارية بديلة

قال النائب الأول لرئيس الجمهورية، بشأن الضغوط والحصار الاقتصادي، إنه لا توجد أي سلعة لا تستطيع إيران استيرادها، مشيراً إلى أن الخليج الفارسي هو أسهل طريق للتجارة الإيرانية، إلا أن المسارات والممرات البديلة لتأمين احتياجات البلاد قد تم تفعيلها. وأضاف محمدرضا عارف: من الصحيح أن العدو تسبب في مشكلات للبلاد من خلال فرض حصار اقتصادي؛ لكن لا توجد أي سلعة لا تستطيع إيران إدخالها إلى البلاد. وتابع: الخليج الفارسي هو أسهل طريق للتجارة الإيرانية؛ لكننا فعلنا الآن أيضاً المسارات والممرات التجارية الأخرى اللازمة لتأمين احتياجات البلاد، مشيراً إلى أن هذا الحصار تسبب في مشكلات، من بينها ارتفاع الأسعار، موضحاً: أن الحكومة تعمل على إدارة تداعيات هذه الضغوط من خلال تحقيق قدر من الاستقرار الاقتصادي، وخفض تكاليف الاستيراد والتصدير، وتأمين معيشة المواطنين.

إجراءات استباقية لمواجهة العقوبات الأمريكية

أكد نائب وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية، أن طهران ستعمل على تعزيز فعالية إجراءات مواجهة العقوبات عبر الاستفادة من الإمكانات المتاحة وتوزيع المهام بين مختلف المؤسسات المعنية. واستضافت وزارة الخارجية الاجتماع السادس لهيئة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية خلال العام الجاري، بمشاركة نواب الشؤون الاقتصادية في الأجهزة التنفيذية للدولة. وشهد الاجتماع استعراض هيكل منظومة العقوبات الأمريكية المفروضة على البلاد، ومناقشة آثارها على مختلف القطاعات، إلى جانب بحث السبل والآليات الكفيلة بالحد من تداعياتها. وأوضح حميد قنبري: أن التنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية يمكن أن يساهما في تقليص آثار ما وصفها بالعقوبات الأمريكية الظالمة، مشددًا على أن اعتماد إجراءات استباقية وفاعلة، إلى جانب تحديد مسؤوليات كل جهة، من شأنه أن يجعل جهود مواجهة العقوبات أكثر تأثيرًا.

بورصة طهران تحطم أرقاماً قياسية جديدة

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، خلال تداولات أمس الثلاثاء، بمقدار ١٢٨ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى ٧ ملايين و ٥٢١ ألف نقطة، فيما صعد المؤشر المتساوي الأوزان بمقدار ٢٣ ألف نقطة ليبلغ مستوى مليوني و١٧ ألف نقطة. ووصلت القيمة الإجمالية للسوق إلى مستوى غير مسبوق بلغ ٢١/٧ ألف مليار تومان، فيما بلغت قيمة التداولات ٨٨/٣ ألف مليار تومان، وبلغت قيمة التداولات الصغيرة ٥١/٧ ألف مليار تومان. واستقرت ٨١٪ من رموز السوق في المنطقة الخضراء. كما ارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ٩٦٧ نقطة، مسجلاً رقماً قياسياً غير مسبوق ببلوغه مستوى ٥٨ ألفا و١٩٦ نقطة. وبلغت قيمة تداولات السوق الموازية ٣٨/٢ ألف مليار تومان.

مشاركة واسعة للقطاع الخاص الإيراني في معرضين دوليين بروسيا؛

طهران وموسكو تبحثان آفاقاً جديدة لتطوير التبادل التجاري

جلالي: التجار الإيرانيين الذين يمهدون الطريق لازدهار الإنتاج والصادرات في البلاد أثبتوا عملياً إلتزامهم بإيران

الوفاق/ بحث أكثر من ٣٠٠ ناشط تجاري من ١٨ محافظة إيرانية، سافروا إلى روسيا بهدف المشاركة في معرضين دوليين، خلال اجتماع مع السفير الإيراني ومحافظي يزد وبوشهر ورئيسي منظمة الثروة السمكية الإيرانية وهيئة الطب البيطري في البلاد، السبل العملية لتحقيق قفزة في التبادلات التجارية بين البلدين.

ويعد هذا الوفد، بحسب سفير إيران، أكبر وفد تجاري إيراني يزور روسيا خلال السنوات السبع الماضية، وقد سافر إلى هذا البلد للمشاركة في المعرض الدولي للصناعات الغذائية والمشروبات في موسكو، والمعرض الدولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سان بطرسبورغ.

وأشار سفير إيران لدى روسيا، في كلمته خلال المراسم، إلى الإجراءات المعادية لإيران التي يتخذها الغرب في مجال العقوبات، وفرض حربين واستشهاد القائد الشهيد للثورة الإسلامية وعدد آخر من المواطنين الإيرانيين، قائلاً: إن رسالة كل شهادة من هذه الشهادات هي أن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية يصبح أقوى.

وأضاف: نحن نقف إلى جانب إيراننا. وتابع: أن التجار الإيرانيين، الذين يمهدون الطريق لازدهار الإنتاج والصادرات في البلاد، أثبتوا عملياً التزامهم بإيران.

وفي معرض حديثه عن التطورات الإقليمية والدولية، أشار كاظم جلالي إلى أن فرصة ثمينة تتوافر حالياً لتعزيز التجارة بين طهران وموسكو، وقال: وفي هذا السياق، لا ينبغي تعزيز العلاقات بين البلدين فحسب، بل ينبغي أيضاً إرساء روابط تضمن، حتى في حال تغير الوضع الراهن في العلاقات الدولية، عدم إلحاق أي ضرر بالعلاقات الثنائية، معرباً عن ارتياحه لتأسيس المكتب التجاري الإيراني في روسيا بجهود إحدى شركات القطاع الخاص.

وأشار جلالي إلى تعزيز وتشغيل كامل طاقات ممر الشمال - الجنوب، وكذلك نقل الغاز الروسي إلى إيران، باعتبارهما من المشاريع التي من شأنها أن تضمن استمرار العلاقات التجارية بين البلدين لعقود.

إيران ستفشل الحرب الاقتصادية التي يشنّها العدو

من جانبه، قال محافظ بوشهر، في كلمة خلال الاجتماع: إن العدو لجأ، بعد فشله في العدوان العسكري، إلى الحصار والحرب الاقتصادية؛ موضحاً: أنه رغم أن هذه الظروف صعّبت حركة التجارة في المحافظات الساحلية بجنوب البلاد، فإن إيران دولة عظيمة وكبيرة تتمتع بقدرات متميزة، وبالاعتماد على هذه القدرات، ستفشل أيضاً الإجراءات الجديدة التي يتخذها العدو، مؤكداً أهمية دور الجهاز الدبلوماسي في تأمين احتياجات البلاد من السلع الأساسية، ووصف جهود السفارة الإيرانية في روسيا في هذا المجال بأنها قيمة وجديرة بالتقدير.

وقال أرسلان زارع: إن محافظة بوشهر تتمتع بقدرات فريدة في جذب الاستثمارات، واصفاً المحافظة بأنها العاصمة الاقتصادية والطاقة لإيران، مضيفاً: أن المحافظة، رغم أنها لا تشكل سوى ١/٥ ٪ من مساحة إيران وسكّانها، تسهم بنسبة ٨ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وهو ما يجعل بوشهر محافظة ملائمة للأنشطة الاقتصادية والاستثمارية.

الدبلوماسية الإقليمية مبادرة قيّمة

من جهته، قال محافظ يزد، في كلمة خلال الاجتماع: إن مشاركة وفد المحافظة في روسيا تأتي في إطار تعزيز الدبلوماسية الإقليمية، معتبراً هذا النهج الذي تتبناه أجهزة السياسة الخارجية في البلاد مبادرة قيّمة، مشيراً إلى القدرات والإمكانات الإنتاجية في محافظة يزد، موضحاً: أن أكثر من ٩٠٠ صنف من السلع يتم إنتاجها في المحافظة، ويُنتج جزء منها بما يتجاوز الاحتياجات الوطنية وبهدف التصدير.

واعتبر محمدرضا بابائي قدرة محافظة يزد على إنتاج ١٤٠ مادة تحتاج إليها صناعة البناء، فضلاً عن إنتاج المنتجات الزراعية المحمية، فرصة لتطوير صادرات المحافظة إلى سائر الدول، ومن بينها روسيا.

تلبية احتياجات روسيا فرصة للاقتصاد الإيراني

إلى ذلك، أشار نائب وزير الجهاد الزراعي ورئيس منظمة الثروة السمكية، في كلمة خلال الاجتماع، إلى تأكيد القائد الشهيد للثورة الإسلامية وكذلك رئيس الجمهورية على تطوير العلاقات مع روسيا، قائلاً: إن طهران وموسكو تعدان صديقين موثوقين لبعضهما البعض، وإن اضطلاع التجار الإيرانيين بدور في تلبية احتياجات روسيا سيمثل فرصة لدعم الإنتاج والاقتصاد في بلادنا.

وأضاف حمزة رستم بور: إذا كنّا نريد علاقات تجارية مستدامة مع روسيا، فيجب أن نشهد دوراً بارزاً للقطاع الخاص، كما هو الحال اليوم في مجال الثروة السمكية، حيث يتصدر الناشطون في القطاع غير الحكومي المشهد ويتمتعون بمردود مرتفع في إنتاج الأسماك والمنتجات المائية، مشيراً إلى أن مشاركة أكثر من ٣٠٠ تاجر إيراني من مختلف المحافظات في معرضين دوليين في روسيا، فضلاً عن مشاركة الجناح الإيراني الموحد في المعرض الدولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سان بطرسبورغ، تؤكد أن الناشطين في مجالي الإنتاج والاقتصاد قد انخرطوا في الساحة من أجل إيران.

رئيس هيئة الطب البيطري يدعو الناشطين في مجال الإنتاج

من جانبه، قال نائب وزير الجهاد الزراعي ورئيس هيئة الطب البيطري في البلاد، خلال هذا الاجتماع: نحن، بصفتنا جنوداً في خدمة وطننا العزيز، نقف إلى جانبكم وندعمكم في جميع مراحل إنتاج المنتجات وحصادها ونقلها.

وأوضح وحيد صالحي أنه يحمل تحيات وزير الجهاد الزراعي الحارة إلى الناشطين في مجال إنتاج المنتجات الغذائية والسمكية الإيرانية خلال زيارتهم إلى روسيا، وقال: تم تشكيل لجنة استشارية عليا للمرونة وصنع السياسات في مجال الأمن الغذائي في هذه الوزارة، داعياً الناشطين في مجال الإنتاج إلى الانضمام إلى هذه اللجنة وتقديم مقترحاتهم للنهوض باقتصاد البلاد.

وخلال هذا الاجتماع، طرح عدد من الناشطين الاقتصاديين القضايا ووجهات النظر والحلول المقترحة لتطوير التجارة مع روسيا، فيما أجاب المسؤولون الحاضرون عن القضايا المطروحة، الأمر الذي أدى إلى إطالة أمد الاجتماع. وسيشارك أعضاء الوفد التجاري الإيراني الكبير، إلى جانب مشاركتهم في معرضين دوليين في روسيا، في مفاوضات مع المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص في هذا البلد بشأن سبل إزالة العقبات وتطوير التعاون الاقتصادي.

ويقام المعرض الدولي للصناعات الغذائية والمشروبات في روسيا في موسكو خلال الفترة من ١٥ إلى ١٨ سبتمبر، فيما يقام المعرض الدولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سان بطرسبورغ خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ سبتمبر.

فرصة ثمينة تتوافر حالياً لتعزيز التجارة بين إيران وروسيا؛ وينبغي إرساء روابط تضمن عدم إلحاق أي ضرر بالعلاقات الثنائية

وزير الاقتصاد، خلال اجتماع المجلس الأعلى للبورصة:

توصّلنا إلى اتفاقات مع أعضاء «بريكس» للتعاون في مجالات مختلفة

قال وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، خلال اجتماع المجلس الأعلى للبورصة: في قمة بريكس، تلقينا ردود فعل إيجابية للغاية من قادة الدول الأعضاء، كما تم خلال الاجتماعات التي عقدناها مع الدول المشاركة في القمة التوصل إلى تفاهمات واتفاقات بشأن مجالات تعاون مفيدة للغاية في مختلف المجالات الاقتصادية.

وعقدت الجلسة الـ٣١٨ للمجلس الأعلى للبورصة برئاسة وزير الاقتصاد علي مدني زادة، حيث جرى خلال الاجتماع بحث أوضاع سوق رأس المال، كما طرحت بنود عدة على جدول الأعمال وتمت المصادقة عليها.

وفي مستهل الاجتماع، قدم مدني زادة تقريراً إلى المجلس الأعلى للبورصة حول نتائج زيارته إلى روسيا والهند واجتماع وزراء الاقتصاد في بريكس.

وأشار وزير الشؤون الاقتصادية والمالية إلى أن ملخص أخبار ووقائع قمة قادة بريكس والتفاهمات التي تم التوصل إليها خلال الاجتماع قد انعكست في وسائل الإعلام، وقال: في هذه الاجتماعات، تلقينا ردود فعل إيجابية للغاية من قادة الدول الأعضاء في بريكس، كما تم خلال الاجتماعات التي عقدناها مع الدول المشاركة التوصل إلى تفاهمات واتفاقات بشأن مجالات تعاون مفيدة للغاية في مختلف المجالات الاقتصادية، معتبراً توفير الأرضية اللازمة للتعامل مع البنوك الأعضاء في بريكس، ومن بينها البنوك الروسية، من الإنجازات الأخرى لهذه الزيارة، وأضاف: هذه الاتفاقات ستسهم بالتأكيد في تسهيل عمل القطاع الخاص والاقتصاد في البلاد.

لدى لقائه السفير العراقي في طهران

محافظ إيلام يدعو لتعزيز العلاقات والتبادل الحدودي مع العراق

دعا محافظ إيلام أحمد كرمي، خلال اللقاء مع سفير العراق لدى طهران ياسر عبدالزهراء الحجاج، إلى تعزيز العلاقات والتبادلات الحدودية في مختلف المجالات بين إيران والعراق.

ودعا كرمي في الاجتماع الذي عُقد بحضور نواب السفير وممثل وزارة الخارجية في إيلام، إلى تعزيز العلاقات والتبادلات الحدودية في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصادية والتجارية والثقافية والدينية والرياضية والفنية والصحية والسياحية والحرفية، بين البلدين الشقيقين إيران والعراق، وقال: ان وجود معابر المحافظة الحدودية وجوارها مع ثلاث محافظات عراقية يعد قدرة استثنائية.

كما دعا كرمي إلى زيادة حجم الصادرات والواردات على معبر مهران الحدودي، وتسريع وتيرة إنجاز البنية التحتية على معبري تشيلات في دهلران وهلالة شمالي في مدينة جوار، نظرًا لقرب المسافة والتشابهات العرقية والدينية

والاجتماعية والثقافية بين البلدين، مؤكداً أنه تم التوصل إلى اتفاق مع محافظ واسط لإنشاء قنصلية عراقية في إيلام وقنصلية إيرانية في مدينة الكوت، مضيفاً: إن إقامة فعاليات رياضية وفنية وعلمية ومهارية متنوعة على جانبي الحدود ستُسهم بشكل كبير في تحسين العلاقات بين البلدين.

وتتمتع محافظة إيلام بأطول حدود مشتركة مع العراق، إذ يبلغ طولها ٤٣٠ كيلومترًا، وبفضل وجود محطة مهران الدولية، تضطلع بدور محوري في مجالين رئيسيين: حركة الزوار وتصدير البضائع. وتُعدّ مدينة مهران الحدودية، الواقعة على بُعد حوالي ٢٣٠ كيلومترًا من بغداد، أقرب طريق بري لإيران إلى العاصمة بغداد والعتبات المقدسة في العراق، ولذلك تحتل مكانة خاصة في التعاون الاقتصادي والديني بين البلدين.

في المقابل، تقع مدينة الكوت (مركز محافظة واسط العراقية) على بُعد حوالي ٩٠ كيلومترًا من مهران و ١٨٠ كيلومترًا من مدينة إيلام. وقد أدى هذا التقارب الجغرافي، إلى جانب الثقافة والدين المشتركين، إلى تطوير التعاون الحدودي والإقتصادي بين المحافظتين، وضاعف الحاجة إلى إنشاء قنصليات في إيلام وواسط.

موسيقار إيراني للوفاق:

الموسيقى الجيدة تصنع الحيوية وتحافظ على الأصالة

الوفاق
موناسادات خواسته

تُعدّ الآلات الموسيقية الإيرانية جزءاً أصيلاً من التراث الثقافي والفني في إيران، إذ تمتد جذورها إلى آلاف السنين، وتطورت عبر العصور حتى أصبحت عنصراً أساسياً في الموسيقى الإيرانية التقليدية والمعاصرة. قبل فترة، افتُتح متحف الصوت والموسيقى في برج آزادي بطهران، يضم مجموعة من الآلات الموسيقية الإيرانية التي تعكس مسيرة تطورها منذ القدم وحتى العصر الحديث. وبمناسبة افتتاح المتحف، أجرينا حواراً مع الأستاذ رضا مهدوي، الموسيقار الإيراني وأستاذ العزف على السنتور، الذي يمتلك مسيرة حافلة في مجال الموسيقى والتربية الفنية والإدارة الثقافية. وفيما يلي نص الحوار:

الأناشيد والموسيقى الملحمية

في بداية الحوار، كان الحديث عن تأثير الموسيقى في المجتمع، ولا سيما الأناشيد والموسيقى الملحمية، فقال الأستاذ رضا مهدوي: الموسيقى الجيدة تدعو المجتمع إلى السلامة والحيوية، وتسهم في بناء ثقافة قائمة على الشعائر والأصالة، في حين أن الموسيقى السيئة قد تقود المجتمع، في بعض الأحيان، إلى الانحطاط. وتُعدّ الأناشيد من أصول الموسيقى الإيرانية وأساسها منذ القرون الماضية وحتى يومنا هذا. وقد واصلت الموسيقى الملحمية دورها الريادي خلال فترة الثورة الإسلامية، حيث أُنتجت نماذج جيدة منها وقُدّمت وبُثّت على نطاق واسع.

الموسيقى الجيدة والمؤثرة

ورداً على سؤال حول السمات التي ينبغي أن تتوافر في الموسيقى الجيدة والمؤثرة، قال الموسيقار الإيراني: أولاً، ينبغي أن تكون للموسيقى ثيمة، أي موضوع واضح. وثانياً، يجب أن تتمتع بلحن مؤثر، حتى يتمكن الجمهور من التواصل معها بسهولة، ويصبحوا مستمعين دائمين لها.

وثالثاً، ينبغي أن تكون سهلة الحفظ، بحيث تظل راسخة في ذاكرتهم، فيرددونها في حياتهم اليومية، ويستمتعون بها في مختلف لحظات حياتهم.

متحف الصوت والموسيقى

وحول افتتاح متحف الصوت والموسيقى في برج آزادي، ودوره في التعريف بالتراث الموسيقي الإيراني، قال مهدوي: إنها مبادرة جديرة بالتقدير ومهمة جداً، ونأمل أن تتوسع مثل هذه المتاحف الموسيقية، التي تمثل في الأساس جزءاً من التراث المعنوي والملكية الفكرية الموسيقية للإيرانيين.

ولا ينبغي أن يقتصر دورها على كونها مجرد أماكن للزيارة والمشاهدة، بل يجب أيضاً إتاحة المجال لعقد جلسات بحثية بمشاركة خبراء من الداخل والخارج، ودراسة السبل الكفيلة بتعزيز المعرفة في هذا المجال.

ومهما كانت الزاوية التي ننظر منها إلى هذا الأمر، فإنه يظل مهماً ومؤثراً، لأنه يتيح للإيرانيين والأجانب زيارة هذه المتاحف على مدى سنوات طويلة، والاطلاع على مختلف البرامج الثقافية والعلمية والفنية التي تقدمها.

السنتور.. آلة تمتد لثلاثة آلاف عام

وفيما يتعلق بالآلات الموسيقية الإيرانية، ولا سيما السنتور، وتاريخه الممتد من القدم إلى يومنا هذا، قال مهدوي: السنتور آلة موسيقية ذات تاريخ يمتد إلى نحو ثلاثة آلاف عام، وقد تطورت تدريجياً عبر العصور، منذ العصر الساساني وحتى يومنا هذا.

ويحب الشعب الإيراني، في مختلف أنحاء الهضبة الإيرانية، صوت هذه الآلة وشكلها شبه المنحرف حباً كبيراً.

ويُعدّ السنتور، إلى حدّ ما، قائداً للأوركسترات الإيرانية، نظراً إلى الطبيعة المطلقة لنغماته وطريقة العزف عليه باستخدام المطارق. ويُقال إن البيانو، الذي كان يُعرف سابقاً باسم «هاربسيكورد» وكان شائعاً في كنائس أوروبا، قد تم تصميمه وبناء هيكله بالاستلهام من السنتور.

متحف الصوت والموسيقى مبادرة مهمة وجديرة بالتقدير، لما يمثله من جزء أصيل من التراث الموسيقي والمعنوي للإيرانيين

الأناشيد الملحمية خلال الحروب

أما بشأن الأناشيد الملحمية التي أُصدرت خلال سنوات الدفاع المقدس الثماني، وكذلك الأناشيد التي أُصدرت خلال الحرب المفروضة الـ ١٢ يوماً، وحرب رمضان، فقال مهدوي: كان جوهر الأناشيد وهدفها نابعَين من الجذور نفسها، لكن الحاجة إلى الثقافة السمعية اختلفت باختلاف الفترات. ففي السنوات الثماني للحرب المفروضة، وكذلك خلال الحرب المفروضة الـ ١٢ يوماً، لم تكن الأعمال التي أُنتجت في تلك الفترات كثيرة، نظراً إلى طبيعة الظروف الاستثنائية التي سادت آنذاك، فضلاً عن ضيق الوقت المتاح لإبداع أعمال موسيقية جديدة. أما في حرب رمضان، فقد شهدنا إنتاج عدد أكبر من الأعمال في مختلف الأنواع الموسيقية.

الأناشيد المميزة والهوية الاجتماعية

وفيما يتعلق بالدور الذي أدته هذه الأناشيد في إيجاد الشعور الجماعي وتعزيز الهوية الاجتماعية، قال مهدوي: كان دورها كبيراً جداً، ولا سيما العملان البارزان للفنان محسن جاوشي، اللذان تميزا بتكامل عناصرهما وثرائهما، وكانا جديرين بالتأمل والدراسة من مختلف الجوانب.

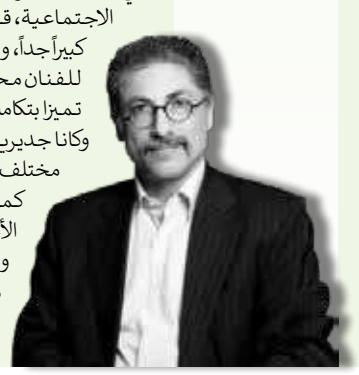

كما ينبغي دراسة جودة الأعمال والأشعار والأناشيد، لمعرفة أيٍّ منها كان له التأثير الأكبر في الجمهور.

السيد عبدالعظيم الحسني.. سيرة من العلم والأخلاق

الوفاق/ يوافق اليوم الأربعاء ذكرى ميلاد السيد عبدالعظيم الحسني، المعروف بسيد الكريم، وهو من أحفاد الإمام الحسن المجتبى(ع) ومن الشخصيات البارزة في التراث الإسلامي والثقافي الإيراني. عُرف بمكانته العلمية، وورعه، وتواضعه، وكرمه، وحسن سيرته، فبقيت أخلاقه نموذجاً يحتذى به في التقوى وخدمة الناس. ويحتل مرقده في مدينة الري مكانة روحية وثقافية خاصة، إذ يقصده كثير من الزائرين من داخل إيران وخارجها، طلباً للسكينة واستذكاراً لسيرته ومناقبه. ولا يقتصر حضور المرقد على الجانب الديني، بل يشكل فضاءً تتجلى فيه جوانب من الفنون الإيرانية، من العمارة والزخارف والخط إلى الحرف والفنون التقليدية، في مشهد يجمع بين الإيمان والجمال. وتبقى ذكرى ميلاده مناسبة لاستحضار قيم العلم والأخلاق والكرم، والتأمل في إرثٍ روحي وثقافي متجدد، يجمع الناس على المحبة والاحترام.

«بابلوئي» يحصد جائزة لجنة التحكيم في مهرجان موسكو

الوفاق/ فاز فيلم «بابلوئي» الوثائقي التجريبي، للمخرج محمد إحساني، بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في الدورة الثانية عشرة لمهرجان موسكو للأفلام الوثائقية، الذي اختتم أعماله الأحد (١٣ سبتمبر) بإعلان الفائزين. ويتناول الفيلم الآثار المدمرة للصناعات النفطية والبتروكيماوية في محافظة خوزستان (جنوب إيران) على البيئة والمناخ، مستنداً إلى أسطورة محلية من هنديغان تحمل اسم «بابلوئي». وكان العمل قد نال سابقاً جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان «فيكا» البيئي بالبرازيل.

ويضم فريق العمل، محمد درويش مستشاراً، ومحمدرضا جهان بناه مديراً للتصوير، وبابك بهداد للمونتاج، فيما تولى محمد إحساني أيضاً كتابة الفيلم وإنتاجه، بمشاركة متخصصين في الصوت والإنتاج.

فيما يخسر تراكتورسازي بدوري النخبة الآسيوي؛

استقلال طهران يحقق فوزاً كبيراً على السد القطري بثلاثية نظيفة

الوفاق/ استهل نادي استقلال طهران مشواره في الجولة الاولى من دوري ابطال آسيا للنخبة بفوز كبير على السد القطري بثلاثية نظيفة.

ففي هذه المباراة التي جرت مساء الاثنين على ملعب «النخلة» في مدينة البصرة، استطاع استقلال طهران حصد اول ثلاث نقاط ثمينة من فريق كبير يملك لاعبين محترفين على مستوى عالي في اللعبة؛ وانتهى الشوط الاول بتقدم استقلال طهران بهدف سجله ياسر آساني في الدقيقة ٩.

وفي الشوط الثاني عزز استقلال طهران رصيده بهدف ثان بواسطة سعيد سحر خيزان في الدقيقة ٤٦، وختم اسماعيل قلي زاده اهداف استقلال في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للمباراة لينتهي اللقاء بفوز استقلال ٣-٠ وحصده نقاط المباراة الثلاث. من جهة أخرى خسر تراكتورسازي تبريز امام مضيفه شباب الاهلي الاماراتي بنتيجة ١-٠ مساء الاثنين على ملعب راشد في دبي، ضمن الجولة الأولى من منافسات منطقة الغرب في دوري أبطال آسيا للنخبة ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وسجل يوري سيزار هدف الفوز لصالح شباب الأهلي في الدقيقة ٢٢ من عمر اللقاء.

وفي باقي منافسات منطقة الغرب التي جرت مساء الاثنين أيضاً، فاز نيفتشي الأوزبكي على القوة الجوية العراقي ١-٠ في فيرغانا، وتعادل الشمال القطري مع الاتحاد السعودي ١-١ في الخور، وفاز القادسية السعودي على الوصل الإماراتي ٢-١ في الدمام، وتعادل الأهلي السعودي مع باختاكور الأوزبكي ١-١ في جدة.

وتقام الجولة الثانية من منافسات منطقة الغرب يومي ١٢ و١٣ تشرين الأول/أكتوبر، حيث يلتقي يوم ١٢ تشرين الأول باختاكور مع القادسية في طشقند، والوصل مع الأهلي في دبي، وتراكتورسازي مع الشمال في مسقط، والغرافة مع استقلال في الريان، والنصر مع نيفتشي في الرياض، والقوة الجوية مع العين في البصرة، ويوم ١٣ تشرين الأول السد مع الهلال في الدوحة، والاتحاد مع شباب الأهلي في جدة.

ويخوض كل فريق ثماني مباريات خلال مرحلة الدوري، على أن يتأهل إلى دور الـ ١٦ أفضل ثمانية أندية في كل منطقة، حيث تقام مباريات دور الـ ١٦ خلال شهر آذار/مارس ٢٠٢٧، في حين تقام مباريات ربع النهائي وقبل النهائي والنهائي بنظام التجمع في السعودية.

بطولة العالم لذوي الاحتياجات الخاصة؛

الرماية الإيرانية تحصد أربع ميداليات ملونة وحصة بارا أولمبية

الوفاق/ اختتم المنتخب الإيراني للرماية البارا أولمبية مشاركته في بطولة العالم ٢٠٢٦ التي أقيمت في كوريا الجنوبية، بحصيلة بلغت أربع ميداليات، بواقع ذهبيتين وفضية وبرونزية، إلى جانب انتزاع بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨، حيث حل ثالثاً بهذه المسابقات.

وشهدت منافسات اليوم الأخير مشاركة الرماة الإيرانيين في مسابقة المسدس عيار ٥٠ متراً، حيث تمكن المنتخب الإيراني من الصعود إلى منصة التتويج في منافسات الفرق.

وحصد المنتخب الإيراني، الذي مثّلته «نسرين شاهي وسيد محمدرضا ميرشفيعي وسارا جوانمردي»، الميدالية البرونزية بعد أن جمع ١٥٩٦ نقطة، ليحتل المركز الثالث خلف منتخبي كوريا الجنوبية والصين.

وعلى صعيد المنافسات الفردية، تأهلت «نسرين شاهي» إلى النهائي بعدما احتلت المركز الثاني في التصفيات برصيد ٥٤٣ نقطة، قبل أن تنهي المنافسة النهائية في المركز السادس برصيد ١٣٩,٦ نقطة.

في المقابل، لم يتمكن كل من «سيد محمدرضا ميرشفيعي»، الذي سجل ٥٣٠ نقطة، و«سارا جوانمردي» برصيد ٥٢٣ نقطة، ومصطفى خادم برصيد ٥١٠ نقاط، من بلوغ الدور النهائي.

وبذلك أنهى المنتخب الإيراني مشاركته في بطولة العالم بحصيلة أربع ميداليات، تمثلت في ذهبية جماعية، وذهبية وفضية على المستوى الفردي، وبرونزية جماعية.

كما نجحت الرامية «فائزه أحمدي» في حجز مقعد تأهل لإيران إلى دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨، لتكتمل بذلك المشاركة الإيرانية بإنجاز إضافي على صعيد التأهل الأولمبي.

وخاض المنتخب الإيراني منافسات البطولة تحت اسم «الشهيد محمد فتاحي»، بقيادة المدرب «فتح الله دلفاني خان»، وبمساعدة المدربتين «زينب أميني تبار وزهرا أحمدي»، فيما تولى الدكتور نصيري مهمة رئاسة الوفد.

السفير الياباني يعرب عن إعجابه بالتطور الرياضي في إيران

أشاد السفير الياباني لدى إيران «تسوكاداتاماكي» خلال لقائه برئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية الإيرانية «غفور كاركري» بالتطور الرياضي الملحوظ الذي تشهده إيران.

وناقش السفير الياباني مشاركة البعثة البارا أولمبية الإيرانية في دورة الألعاب البارا أولمبية الآسيوية الخامسة «آيتشي-ناغويا ٢٠٢٦»، وذلك خلال اجتماع مع رئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية الإيرانية.

واشار في الاجتماع المسؤول الإيراني إلى أوجه التشابه الثقافي بين إيران واليابان، ناقلاً رسالة صداقة ومودة من الشعب الإيراني إلى الشعب الياباني ومؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين حكومةً وشعباً.

من جانبه، تمنى «تسوكادا تاماكي» التوفيق للرياضيين البارا أولمبيين الإيرانيين في هذه الدورة، مبدياً استعداد بلاده للتعاون وتسهيل مشاركة الرياضيين الإيرانيين في الألعاب البارا أولمبية الآسيوية.

وأكد «تاماكي» أن إيران تُصنف ضمن أفضل أربع دول آسيوية في المجال الرياضي، مشيراً إلى أنها حققت قفزات نوعية وملحوظة في مجالي التكنولوجيا والرياضة خلال السنوات الأخيرة.

وفي ختام الزيارة، تفقد السفير الياباني المتحف البارا أولمبي الوطني، حيث اطلع على المقتنيات والتذكارات التي جُمعت عبر دورات الألعاب البارا أولمبية المختلفة، وتعرف عن كثب على الإنجازات الرياضية التي حققتها إيران في هذا الميدان.

١١ رياضياً يمثلون إيران في ألعاب الساحة والميدان بدورة الألعاب الآسيوية

الوفاق/ تم اختيار ١١ لاعبًا إيرانيًا في ألعاب القوى للمشاركة في النسخة العشرين من دورة الألعاب الآسيوية آيتشي - ناغويا ٢٠٢٦. وتُقام النسخة العشرون من دورة الألعاب الآسيوية من ١٩ سبتمبر إلى ٤ أكتوبر ٢٠٢٦، وستشارك بعثة ألعاب القوى الإيرانية في هذه الدورة بـ ١١ رياضيًا، بينهم سبعة رجال وأربع نساء. وفي ما يلي أسماء الرياضيين الإيرانيين المشاركين بهذه المسابقات: الرجال: «محمدرضا طيبي – رمي الثقل، حسن عجمي – رمي الثقل، علي أميريان – الركض لـ ٨٠٠ متر، صادق صميمي – رمي القرص، حسين نوري – الركض لـ ١٥٠٠ متر، حسن تفتيان – الركض لـ ١٠٠ متر، بنيامين يوسفي – الركض لمسافة ١٠٠ و٢٠٠ متر». السيدات: «زهرا صالحي – الركض لـ ٢٠٠ و٤٠٠ متر، فاطمة محيطي زاده – الركض السباعي، ريحانة مبيني – الوثب الطويل، مريم كاظمي – الوثب الثلاثي».

إيران تحصد ١٠ ميداليات في بطولة العالم العسكرية للكوراش

حصد المنتخب الإيراني ثلاث ميداليات فضية وسبع ميداليات برونزية، وحلّ في المركز الثالث للترتيب العام للفرق، خلال النسخة الأولى من بطولة العالم العسكرية للكوراش.

وأقيمت منافسات الكوراش لجيوش العالم (السيزم) للمرة الأولى في أوزبكستان، بمشاركة منتخبات من دول آسيوية وأوروبية، ومثّل إيران فيها ٨ رياضيين في فئة الرجال و٥ رياضيات في فئة السيدات.

وفي هذه البطولة الدولية، أحرز «أمير محمد طالبي» في وزن ٦٦ كيلوغرامًا، و«إبراهيم برات زاده» في وزن ٩٠ كيلوغرامًا، و«ليلى سياهوشي» في وزن ٥٢ كيلوغرامًا الميداليات الفضية لإيران.

كما أحرزت كلّ من «زهراء باقري، ومائدة وفائي، ودرسا نبات زاده، وزهراء جعفريان، ومهدي أميري، وأمير حسين شهيدي، وميثم نبيئي»، الميداليات البرونزية السبع لإيران في منافسات جيوش العالم.

إرث واحد ومسارات متعددة

من طريق الحرير إلى المحور الساساني.. إيران تبني جسوراً سياحية مع العراق وأوزبكستان

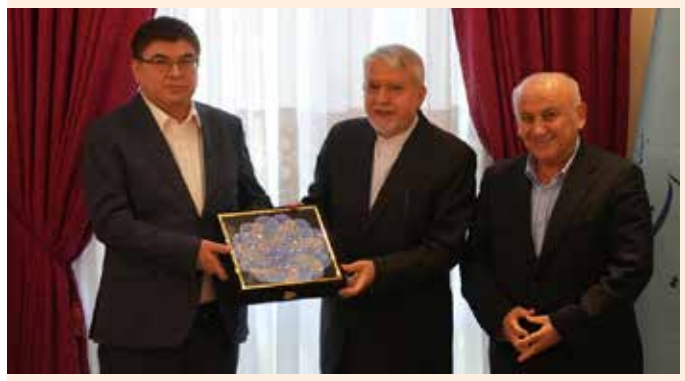

الوفاق/ تتجه إيران إلى توسيع تعاونها السياحي والثقافي مع العراق وأوزبكستان، من خلال تحويل الروابط الحضارية والتاريخية المشتركة إلى مسارات سياحية عملية، تجمع بين التراث والعمارة والفنون والصناعات اليدوية والسياحة الصحية، بما يفتح آفاقاً جديدة لتنشيط حركة السياحة والتبادل الثقافي والاستثماري بين البلدان الثلاثة.

وفي هذا الإطار، بحث وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال لقاءين منفصلين مع سفيري أوزبكستان والعراق لدى إيران، سبل تطوير التعاون السياحي، مؤكداً أهمية الانتقال من العلاقات التاريخية والثقافية إلى برامج عملية قابلة للتنفيذ، تعزز حركة السياح وتوسّع مجالات التعاون المرتبطة بالسياحة.

طريق الحرير.. إحياء الإرث المشترك في مسارات سياحية

وطرح سيد رضا صالحي أميري، خلال لقائه سفير أوزبكستان لدى إيران، فريد الدين نصريوف، خارطة طريق من عشرة محاور لفتح آفاق أوسع أمام التعاون السياحي بين البلدين، من خلال دعم القطاع الخاص، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وتوسيع شبكة الرحلات الجوية المباشرة، وتعزيز الشراكة بين وكالات السفر والسياحة في البلدين.

وأكد صالحي أميري أهمية إعادة توظيف الإرث التاريخي لطريق الحرير في بناء مسارات سياحية عابرة للحدود، ولا سيما من خلال الربط بين أصفهان وسمرقند وبخارى، بما تحمله هذه المدن من رصيد مشترك في العمارة والفنون والتقاليد والصناعات اليدوية. وأشار إلى أن النسيج التاريخي والمعماري لسمرقند وبخارى يعكس جوانب من الحضارة الإسلامية الشرقية المشتركة، مع وجود أوجه تشابه مع أصفهان، الأمر الذي يمكن أن يشكل أساساً لتطوير منتجات سياحية جديدة تقوم على التاريخ والعمارة والفنون والحرف التقليدية. ودعا صالحي أميري إلى إعداد مذكرة تفاهم شاملة وملزمة، وتشكيل لجنة فنية مشتركة للتعاون في مجالات ترميم الآثار والحفاظ على الهوية الثقافية لطريق الحرير، إلى جانب تعزيز دور المحافظات والمناطق المحلية في تنفيذ البرامج السياحية المشتركة.

أوزبكستان.. توسيع الرحلات وتوظيف الخبرات الحرفية

من جانبه، أوضح السفير الأوزبكي أن بلاده استقبلت نحو ١١ مليون سائح دولي خلال العام الماضي، فيما بلغ عدد السياح الإيرانيين نحو ٢٣ ألفاً، مشيراً إلى أن مدناً إيرانية، من بينها أصفهان وشيراز ومشهد، تحظى باهتمام السياح الأوزبك. وأعرب نصريوف عن رغبة بلاده في زيادة عدد الرحلات الجوية الأسبوعية بين البلدين، بما يعزز حركة السفر المتبادل ويدعم نمو السياحة الثنائية.

كما أبدى الجانب الأوزبكي اهتماماً بالصناعات اليدوية الإيرانية، مرحباً بالاستفادة من خبرات الحرفيين الإيرانيين وتنظيم برامج تدريبية وتبادل للخبرات، بما يضيف بُعداً اقتصادياً وثقافياً إلى التعاون السياحي بين البلدين.

المحور الساساني.. من فيروز آباد إلى بابل

كما بحث صالحي أميري مع سفير العراق لدى إيران، ياسر عبد الزهراء الحجاج، وضع خارطة طريق شاملة للتعاون الحضاري والسياحي، وتنويع المسارات السياحية، وتفعيل الإمكانات الحدودية، إلى جانب تطوير التعاون في مجال الصناعات التقليدية.

وقال صالحي أميري إن إيران تستقبل سنوياً نحو ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف سائح عراقي، فيما يزور العراق العدد نفسه تقريباً من السياح الإيرانيين، مؤكداً أن الهدف يتمثل في رفع حجم التبادل السياحي بين البلدين إلى ١٠ ملايين زائر سنوياً، بمعدل نمو يبلغ نحو ١,٥ مليون سائح كل عام، في إطار مقترح لتعزيز السياحة الاقتصادية والاستشفائية.

وأوضح أن الجانب الإيراني حدد عشرة مسارات سياحية كبرى للتعاون مع العراق، يأتي في مقدمتها المحور التاريخي الساساني، الذي ينطلق من فيروز آباد في محافظة فارس، مروراً بكرمانشاه، وصولاً إلى المدائن وطاق كسرى وبابل في العراق.

وأكد أهمية إدراج وجهات أثرية جديدة، مثل بابل، ضمن الحزم السياحية والدينية، إلى جانب تسهيل عبور السيارات الخاصة للعائلات العراقية عبر المنافذ الحدودية في إيلام وكرمانشاه وخوزستان. كما كشف عن خطة لإنشاء مسار سياحي بحري يربط محافظة خوزستان بمدينة البصرة، بما يضيف بعداً جديداً إلى حركة السياحة بين البلدين، فضلاً عن العمل على معالجة تحديات التعاملات المالية التي تواجه السياح، من خلال إطلاق بطاقة مصرفية بالعملة الأجنبية مخصصة للسياح، بما يسهل عمليات الدفع خلال الرحلات.

وفي إطار توسيع مجالات التعاون مع العراق، كشف صالحي أميري عن إعداد منظومة وطنية شاملة للسياحة الصحية بالتعاون مع أربع وزارات، بهدف تنظيم رحلة السائح والمريض الدولي منذ الوصول إلى إيران وحتى المغادرة، وتوفير معلومات متكاملة حول الخدمات الطبية والتكاليف والإقامة والفنادق والخدمات العلاجية. ومن شأن هذه المنظومة أن تفتح مجالاً أوسع للتعاون في السياحة الصحية مع الدول الصديقة، وأن تحدّ من نشاط الوسطاء غير المنظمين، فضلاً عن تعزيز الشفافية ورفع مستوى الثقة لدى المرضى والسياح الدوليين.

المحور التاريخي الساساني.. من فارس إلى بابل

بدوره أكد السفير العراقي عمق العلاقات التاريخية والثقافية والدينية بين البلدين، معتبراً أن هذه الروابط تمثل قاعدة راسخة لبناء شراكة سياحية واقتصادية أكثر استدامة. ورحب الحجاج بمقترح المحور التاريخي الساساني، وبالاستفادة من الخبرات الأكاديمية الإيرانية في مجالات الآثار والترميم، إلى جانب إقامة معارض مشتركة للصناعات اليدوية والعمل على إزالة العقبات المرتبطة بالتأشيرات والعبور، ووضع أطر قانونية ومذكرات تفاهم تحول الأهداف المشتركة إلى برامج تنفيذية.

من الذاكرة الى المنتج.. سياحة بلاحدود

وتعكس التحركات الإيرانية توجهاً نحو تطوير نموذج جديد للتعاون السياحي الإقليمي، لا يقتصر على تبادل الزوار، بل يقوم على تصميم مسارات مشتركة، وتسهيل التنقل، وتوسيع الرحلات الجوية والبرية والبحرية، وربط السياحة الثقافية بالتراث والصناعات اليدوية والسياحة الصحية.

وبين أصفهان وسمرقند وبخارى على امتداد طريق الحرير، وفيروز آباد وكرمانشاه والمدائن وبابل على امتداد المحور الساساني، تسعى إيران إلى تحويل الذاكرة الحضارية المشتركة إلى منتجات سياحية معاصرة، تمنح الزائر تجربة تتجاوز الحدود الجغرافية، وتجمع بين التاريخ والثقافة والفنون والاكتشاف.

وهكذا، لا تبدو هذه المسارات مجرد خطوط على خريطة السياحة الإقليمية، بل محاولة لإعادة وصل مدن وثقافات كانت، عبر قرون طويلة، جزءاً من فضاء حضاري وتجاري واحد، وتحويل هذا الإرث المشترك إلى جسور جديدة للتعاون والتنمية السياحية.

جيلان توظف تنوعها الطبيعي والثقافي لبناء وجهة سياحية متكاملة

الوفاق/ تتجه محافظة جيلان، (شمالي إيران)، إلى إعادة صياغة نموذجها السياحي، بالانتقال من التركيز على أعداد الزوار وحركة السفر العابرة إلى تعزيز الإقامة وإطالة مدة مكوث السياح، مستفيدة من تنوعها الطبيعي والثقافي والتاريخي، ومن موقعها الساحلي وإمكاناتها المتنامية في مجال البنية التحتية السياحية.

وأكد محافظ جيلان، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لتنسيق خدمات السفر في المحافظة، أهمية استكمال مشروعات الإقامة باعتبارها ركيزة أساسية لإعادة بناء سلسلة القيمة السياحية، داعياً إلى دعم المشروعات قيد الإنجاز وتوزيع الحركة السياحية بصورة أكثر توازناً بين مختلف مناطق المحافظة. وقال هادي حق شناس، إن جيلان تتمتع بمزيج فريد من الشريط الساحلي والسهول والمرتفعات، إلى جانب ثراء تراثها الثقافي غير المادي وتعدد معالمها التاريخية، ما يمنحها مقومات واسعة لتطوير سياحة مستدامة وتعزيز حضورها على الخريطة السياحية الإيرانية. وأشار إلى وجود ٢٨٥ منشأة ووحدة إقامة سياحية قيد الإنشاء بمستويات مختلفة من التقدم، موضحاً أن معظمها استكمل الإجراءات القانونية وحصل على التراخيص اللازمة، إلا أن التحديات المالية والتقلبات الاقتصادية أبطأت استكمالها وتشغيلها، الأمر الذي يستدعي تطوير آليات التمويل والتسهيلات المصرفية المخصصة لهذه المشروعات.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة في ظل تسجيل نحو ٥٠ مليون ليلة مبيت خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، وهو رقم يعكس حجم الطلب السياحي على المحافظة، لكنه في الوقت نفسه يفرض تحدياً يتمثل في تحويل هذا التدفق السياحي إلى قيمة اقتصادية مستدامة تعود بالنفع على المجتمعات المحلية.

وفي هذا السياق، شدد حق شناس، على أهمية الإدارة الذكية لحركة السفر للحد من الازدحام وتوزيع السياح بصورة أفضل، معتبراً أن تعزيز السياحة بالقطارات يمثل وسيلة آمنة وفعالة لتحقيق هذا الهدف. وأوضح أن إطلاق قطارات سياحية وتصميم مسارات تجمع بين أكثر من مقصد، بالاستفادة من إمكانات المنطقة الحرة، يمكن أن يرتقي بتجربة السفر للعائلات، ويفتح المجال أمام استقطاب السياح الأجانب والتعريف بالوجهات الأقل شهرة في جيلان.

وكشف حق شناس عن تسجيل أكثر من ١١ مليون مركبة على مداخل المحافظة ومخارجها حتى ١١ سبتمبر، مؤكداً ضرورة توظيف البيانات المرورية في التخطيط السياحي وإدارة تدفقات الزوار بصورة أكثر ذكاءً. ورأى أن مستقبل التنمية السياحية في جيلان يرتبط بتكامل جهود الجهات التنفيذية، ودعم القطاع الخاص لاستكمال المشروعات غير المكتملة، وتطوير حزم سياحية مبتكرة تسهم في تغيير نمط السفر من مجرد المرور العابر إلى اختيار جيلان كوجهة للإقامة والاستكشاف.

سرعين تستثمر موسمها السياحي للتعريف بالتراث والمنتجات المحلية

الوفاق/ تستعد مدينة سرعين، (شمال غربي إيران)، لاستقبال فعالية تجمع بين الثقافة والسياحة والصناعات اليدوية، في خطوة تستهدف إثراء التجربة السياحية للزوار وتعزيز التعريف بالمنتجات المحلية والحرف التقليدية، بالتزامن مع ذروة الموسم السياحي في المدينة التي تشتهر بينابيعها المعدنية ومنتجعاتها الطبيعية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل، إن أول فعالية ثقافية وسياحية وحرفية في سرعين اقيمت من ١٥ وتستمر لغاية ٢٢ سبتمبر.

وأوضح جليل جباري، أن اختيار هذا التوقيت يأتي في ضوء الإقبال الكبير الذي تشهده سرعين، ولا سيما خلال فصل الصيف، بهدف توظيف الحضور السياحي للتعريف بمقومات المدينة والوجهات السياحية في المحافظة، إلى جانب تقديم الحرف اليدوية والمنتجات المحلية وتنظيم برامج ثقافية وترفيهية للزوار. وتضم الفعالية ٦٠ جناحاً بمشاركة مناطق مختلفة من إيران، لعرض مجموعة متنوعة من الصناعات اليدوية والأطعمة التقليدية والمنتجات المحلية، بما يوفر فرصة للتعرف إلى جانب من التنوع الثقافي والحرفي الذي تتميز به مناطق البلاد.

وتبرز مشاركة السياح الموجودين في سرعين كإحدى السمات المهمة للفعالية، إذ تستهدف المبادرة تحويل الحركة السياحية القائمة إلى فرصة مباشرة للتعريف بالحرف والمنتجات المحلية، وربط تجربة زيارة المدينة باكتشاف الثقافة المحلية واقتناء منتجاتها التقليدية.

وأكد جباري أن محافظة أردبيل تواصل توظيف الفعاليات السياحية والثقافية للتعريف بمقوماتها وتنشيط صناعة السياحة، من خلال إعداد برنامج متنوع من الفعاليات في مناطق مختلفة من المحافظة، بما يسهم في جذب الزوار وتنويع التجارب السياحية ودعم المجتمعات والمنتجين المحليين. وتأتي هذه الفعالية في سرعين ضمن توجه أوسع نحو ربط السياحة بالثقافة والحرف اليدوية، وتحويل المدن السياحية إلى فضاءات حية للتعرف إلى التراث المحلي، بما يعزز جاذبية الوجهة ويمدّد حضورها السياحي إلى ما بعد زيارة المعالم الطبيعية والاستشفائية.

درسجين.. قرية العنب في زنجان تفتح طريقها نحو التراث العالمي

الوفاق/ تتجه قرية درسجين التاريخية في محافظة زنجان، (شمال غربي إيران)، إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الريفية، مستفيدة من أصالة نسيجها التاريخي واستمرار الحياة المحلية فيها، إلى جانب موقعها في واحدة من أبرز مناطق إنتاج العنب بالمحافظة. وتتزامن هذه الجهود مع تحرك رسمي لإعداد ملف ترشيح القرية للإدراج على قائمة التراث العالمي، بما يعكس توجهاً نحو تحويل المقومات المحلية إلى رافد مستدام للسياحة والاقتصاد الريفي.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة زنجان، أهمية تطوير الفعاليات السياحية والثقافية ودورها في التعريف بالمقومات المحلية وتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في المنطقة، مشيراً إلى أن المهرجانات المحلية يمكن أن تتحول إلى منصات فاعلة للترويج للهوية الثقافية والإمكانات السياحية للوجهات الريفية.

جاء ذلك خلال زيارته للدورة الرابعة من مهرجان عنب أبهر، الذي أُقيم في قرية درسجين خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ سبتمبر، حيث أوضح أن دورة هذا العام شهدت إعادة تنظيم برامج المهرجان وتصنيفها ضمن محاور أكثر تخصصاً، ما منحها طابعاً أكثر شمولاً مقارنة بالدورات السابقة.

وأضاف سيد ميكائيل موسوي، أن المهرجان لم يعد يقتصر على الاحتفاء بموسم العنب، بل بات منصة للتعريف بالقدرات الزراعية والثقافية والاقتصادية للمنطقة، وتسليط الضوء على تنوع منتجاتها ومقوماتها المحلية، بما يسهم في تعزيز مكانتها كوجهة للسياحة الريفية وجذب المزيد من الزوار. وتتميز منطقة أبهر بتنوع أصناف العنب المنتج فيها، وهو ما يمثل مقوماً سياحياً يمكن البناء عليه للتعريف بالهوية الزراعية للمنطقة وربطها بتجارب السياحة الريفية. وتسعى الجهات المعنية إلى إبراز هذا التنوع وتحويل المهرجان من فعالية محلية إلى منصة للتعريف بقدرات أبهر ودرسجين على المستويين الوطني والدولي، مع دعم المنتجين والاقتصاد المحلي.

ولا تقتصر أهمية الفعاليات من هذا النوع على جذب الزوار، إذ يمكنها أن تسهم في التعريف بالعمارة المحلية والمنتجات الزراعية والحرف والأنماط المعيشية للقرى، وتوفير فرص اقتصادية للسكان، بما يجعل السياحة أداة للحفاظ على التراث ودعم المجتمعات المحلية في آن واحد. وأشار موسوي إلى أن الحياة النشطة للسكان، والخصائص الطبيعية المميزة، والحفاظ على أصالة النسيج التاريخي، تجعل درسجين مختلفة عن العديد من القرى السياحية الأخرى، مؤكداً أن العمل جارٍ لمتابعة ملف ترشيحها للإدراج على قائمة التراث العالمي.

وأكد أن اختيار القرى المستهدفة بالتنمية السياحية لا يعتمد على جمال المشهد وحده، بل يركز على صون الأصالة والهوية والحيوية الاجتماعية والعمرانية. فالتنمية المستدامة، وفق هذا النهج، تتحقق عندما يكون المجتمع المحلي شريكاً في حماية الطبيعة والتراث والاستفادة من الإمكانات السياحية لموطنه. ومن هذه الزاوية، يكتسب مهرجان العنب في درسجين أهمية تتجاوز الاحتفال بالمحصول، إذ يقدم نموذجاً للسياحة القائمة على الزراعة والتراث والثقافة المحلية، ويمنح الزائر فرصة لاكتشاف الحياة الريفية ومنتجات المنطقة والتعرف إلى خصوصية قرية تاريخية ما زالت تحافظ على أصالتها وحيويتها.

● أخبار قصيرة

كندا والاتحاد الأوروبي يبحثان «تحالفاً فريداً»

أعلن رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أن بلاده تتطلع إلى إقامة «تحالف فريد» مع الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن أوتاوا تسعى للانضمام إلى التكتل، بل لبدء محادثات بشأن شراكة تقوم على القيم والأولويات المشتركة. وجاءت تصريحات كارني بعد تقارير أفادت بأن الاتحاد الأوروبي منفتح على بحث صيغة تمنح كندا وضع «العضوية المنتسبة»، وهي فكرة لم تُستحدث بعد. ويركز الجانبان على توسيع التعاون في مجالات الطاقة والذكاء الاصطناعي والدفاع والمعادن الحيوية، إلى جانب تسهيل حركة السلع والخدمات والعمال المرتبطين بسلاسل الإمداد الإستراتيجية.
وأعلن البرلمان الأوروبي فتح مكتب فرعي في أوتاوا، مؤكداً التزامه بتعزيز الحوار السياسي والتعاون مع كندا. ومن المقرر أن يزور كارني فرنسا وبريطانيا، ويلقي كلمة أمام البرلمان الأوروبي، لدفع الشراكة.

فنلندا وإستونيا والردع النووي الفرنسي

أعلن رئيس الوزراء الإستوني كريستن ميخال أن بلاده تجري مباحثات مع فرنسا للانضمام إلى مبادرة الردع النووي الفرنسية، بعد إعلان فنلندا انضمامها إليها، لتصبح الدولة الأوروبية العاشرة المشاركة فيها.
وأوضح ميخال أن المبادرة ما تزال قيد النقاش، معتبراً أن تعزيز الردع النووي الأوروبي يمثل رسالة مهمة إلى روسيا، فيما تبقى إستونيا، باعتبارها عضواً في حلف الناتو، تحت مظلته النووية.
وتتيح المبادرة للدول المشاركة استضافة طائرات فرنسية مسلحة نووياً بصورة مؤقتة، مع احتفاظ باريس بالسيطرة على ترسانتها.
وتأتي الخطوة في إطار إعادة أوروبا تقييم أمنها، بعد انضمام فنلندا إلى الناتو عام ٢٠٢٣، ورفع برلمانها الحظر الشامل على الأسلحة النووية في يونيو، وسط مساعٍ لتعزيز التعاون الدفاعي الأوروبي في ظل التوتر مع روسيا.

الذكاء الاصطناعي على طاولة مجلس الأمن

يعقد مجلس الأمن الأسبوع المقبل اجتماعاً مخصصاً لبحث التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي وانعكاساته على الأمن، وفق مصدر دبلوماسي فرنسي. ومن المتوقع أن يحتل الملف موقعاً متقدماً في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتدفع فرنسا، التي تتولى رئاسة المجلس خلال سبتمبر، نحو مناقشة المخاطر الوجودية للذكاء الاصطناعي، وسط تحذيرات من خبراء وشركات عاملة في المجال.
وتأتي المبادرة في ظل دعوات لإبطاء تطوير النماذج الأكثر تقدماً لدواعٍ أمنية، وتحذيرات من استغلال التكنولوجيا في هجمات سيبرانية، واحتمال تجاوز الأنظمة المتطورة قدرة البشر على السيطرة عليها. كما تتزايد المخاوف من غياب ضوابط دولية موحدة لتنظيم هذه التقنيات.

صراع الممرات الاستراتيجية

حين تصبح الجغرافيا سلاحاً.. هرمز وباب المندب يضيّقان الخناق على واشنطن

الوفاق/ من هرمز إلى باب المندب، تتقاطع خرائط النار مع خرائط الطاقة، وتدخل التجارة العالمية واحدة من أخطر لحظاتها. فمضيقان يفصل بينهما آلاف الكيلومترات، لكنهما يجتمعان عند نقطة واحدة: القدرة على التحكم في شرايين الاقتصاد العالمي. في باب المندب، تتجه التطورات الميدانية على الساحل الغربي اليمني، من الحديدة إلى المخا وصولًا إلى ذو باب وجزيرة ميون، نحو إعادة صياغة قواعد الملاحة في واحد من أكثر الممرات البحرية حساسية في العالم، وفرض معادلة تهدد أمن الممر ودوره كأحد شرايين التجارة العالمية. وفي الجهة الأخرى، يبقى مضيق هرمز بوابة طاقة الخليج الفارسي إلى الأسواق الدولية.
وإذا اجتمع الضغط على المضيقين في توقيتٍ واحد، فإن التداعيات لن تتوقف عند ارتفاع أسعار النفط أو كلفة الشحن، بل قد تمتد إلى سلاسل الإمداد والتضخم وأمن الطاقة. هنا تحديدًا تتجاوز المسألة حدود الجغرافيا، لتصبح اختبارًا مباشرًا لقدرة الولايات المتحدة على حماية الممرات العالمية، وعلى إدارة كلفة النفوذ في منطقة تتغير قواعدها بسرعة.

هرمز وباب المندب.. شرايين تحت الضغط

تكمن أهمية هرمز وباب المندب في موقعهما ضمن شبكة حيوية لحركة الطاقة والتجارة العالمية. فهرمز يشكل بوابة رئيسية لتدفقات النفط والغاز من الخليج الفارسي، بينما يمثل باب المندب ممراً محورياً للتجارة بين آسيا وأوروبا عبر البحر الأحمر وقناة السويس.
وأي تهديد للممرين لا ينعكس على الملاحة وحدها، بل يمتد إلى كلفة النقل وسلاسل الإمداد والصناعة والزراعة والطاقة، مايحوّل الجغرافيا البحرية إلى عامل ضغط مباشر على الاقتصادات والحكومات.

هرمز.. نقطة حساسة في سوق الطاقة

يمثل مضيق هرمز نقطة شديدة الحساسية في سوق الطاقة العالمية، ولذلك فإن أي اضطراب واسع فيه قد يدفع الأسواق إلى تسعير مخاطر إضافية حتى قبل حدوث نقص فعلي ومستمر في الإمدادات. وفي أسواق النفط، لا تحدد الأسعار الكميات المتاحة وحدها، بل تؤثر فيها أيضاً التوقعات وحجم المخاطر واحتمالات استمرار الأزمة.
وتزداد حساسية الدول المستوردة للطاقة أمام هذه الصدمة، لأن ارتفاع أسعار النفط والغاز لا يبقى محصوراً في محطات الوقود، بل يمتد إلى النقل والإنتاج والكهرباء والبتروكيماويات والأسمدة. ومع ارتفاع كلفة الطاقة، تتعرض الصناعة والاستهلاك لضغوط إضافية، وقد تجد الحكومات نفسها أمام خيارات صعبة بين دعم المستهلكين وحماية الموازنات العامة.

باب المندب.. عندما تصبح المسافة تكلفة

تنبع أهمية باب المندب من كونه جزءاً من الطريق البحري الذي يربط آسيا بأوروبا عبر البحر الأحمر وقناة السويس. وأي ارتفاع في مخاطر الملاحة فيه قد يدفع شركات النقل إلى تغيير مساراتها، مايعني رحلات أطول واستهلاكاً أكبر للوقود وارتفاعاً في كلفة التأمين والتشغيل. وقد يبدو تغيير المسار حلاً مؤقتاً، لكنه يحمل أثراً اقتصادياً متسلسلاً؛ فزيادة زمن الرحلات تقلل كفاءة تشغيل الأساطيل، وتؤخر وصول الشحنات، وتضغط على الموانئ، وترفع كلفة السلع المستوردة. ومن هنا، لا يحتاج اضطراب باب المندب إلى إغلاق كامل للممر حتى يترك أثراً واسعاً؛ يكفي أن ترتفع المخاطر إلى مستوى يجعل الطريق أقل جدوى بالنسبة إلى شركات النقل.

عندما تتراجع قيمة البدائل

تكمن إحدى أهم نقاط الضغط الاستراتيجي في القدرة على جعل البدائل أقل جاذبية. فالاقتصاد العالمي يستطيع نظرياً إعادة توجيه جزء من التجارة عبر طرق أخرى، لكن البديل ليس مجانياً ؛ إذ يعني مسافات أطول وكلفة تشغيل وتأمين أعلى وتأخراً في وصول الشحنات. لذلك، لا تكمن القوة بالضرورة في إغلاق الطريق بالكامل، بل في رفع تكلفة استخدامه إلى مستوى يجعل الحركة الطبيعية عبره أكثر صعوبة.
وهنا تتجسد فكرة «فكّي الكماشة»: هرمز يضيّق خيارات الطاقة، وباب المندب يضغط على طرق التجارة، فيما يؤدي الضغط المتزامن إلى تقليص هامش المناورة أمام الأسواق والقوى الكبرى.

الولايات المتحدة.. حماية الممرات أم استنزاف النفوذ؟

ينتقل التحدي هنا من الاقتصاد إلى ميزان القوة الدولي؛ فالضغط المتزامن على هرمز وباب المندب يختبر قدرة واشنطن العسكرية على إدارة مسرح أمني واسع يمتد من الخليج الفارسي إلى البحر الأحمر، بما يتطلب قوات وقواعد وشبكات لوجستية قادرة على العمل لفترات طويلة. ولا تتعلق المعضلة بحماية السفن فقط بل أيضاً بالحفاظ على القواعد والموانئ ومراكز الصيانة والتموين التي يعتمد عليها الانتشار العسكري الأميركي. كما أن تعرض المنشآت اللوجستية الأميركية للخطر يطرح سؤالاً حول قدرة واشنطن على الحفاظ على انتشار طويل الأمد في بيئة متعددة الجبهات. فالسفن تحتاج إلى ساحل آمن بقدر حاجتها إلى القوة النارية، وكلما اتسعت الجبهات ارتفعت كلفة حمايتها. لذلك، لا يكمن التحدي الأميركي في ردع التهديدات فحسب، بل في تحمل كلفة نفوذ متشعب قد يتحول إلى استنزاف طويل الأمد.

هرمز يضيّق خيارات الطاقة، وباب المندب يرفع كلفة التجارة، والضغط المتزامن على المضيقين يضع واشنطن أمام اختبار صعب بين حماية الممرات الاستراتيجية وتجنب الاستنزاف طويل الأمد

السعودية وكيان الاحتلال.. تضييق هامش الحركة

بالنسبة إلى السعودية، يضيّق الضغط المتزامن على هرمز وباب المندب هامش المناورة أمام صادرات الطاقة والتجارة، ويزيد أهمية الموانئ والطرق البديلة. كما يضع المشاريع اللوجستية والاقتصادية المرتبطة بالبحر الأحمر أمام بيئة أكثر تعقيداً، في وقت تسعى فيه المملكة إلى ترسيخ موقعها كمركز إقليمي للنقل والطاقة.
أما كيان الاحتلال، فتتجاوز أهمية باب المندب حركة التجارة إلى أمن البحر الأحمر وميناء إيلات والاتصال بالأسواق الآسيوية. ومع تزامن التوتر في البحر الأحمر والخليج الفارسي، تتسع دائرة المسؤوليات الأميركية، إذ تصبح واشنطن أمام ضرورة حماية حلفائها وتأمين أكثر من مسار بحري في الوقت نفسه.

الصين وروسيا.. من الصدمة إلى إعادة التموضع

ستكون الصين من أبرز المتأثرين بأي اضطراب واسع في هرمز، نظراً إلى اعتمادها الكبير على واردات الطاقة، وهو ما قد يدفعها إلى تسريع تنويع مصادرها وتعزيز مخزوناتها وتطوير مسارات تجارية بديلة. أما روسيا، فقد تستفيد مرحلياً من ارتفاع أسعار الطاقة ومن إعادة ترتيب بعض طرق التجارة، بما يمنحها هامشاً أوسع للحركة في الأسواق الدولية. لكن الأثر الأعمق قد يظهر على المدى الطويل. فأزمة ممتدة في الممرات الحيوية يمكن أن تدفع دولاً عدة إلى تقليل اعتمادها على منظومة واحدة للأمن والطاقة والتمويل، وتسريع البحث عن ترتيبات تجارية ومالية أكثر تنوعاً. ولا يعني ذلك انهيار النظام المالي الأميركي، لكنه قد يسرّع تحولاً تدريجياً في بنية العلاقات الاقتصادية الدولية، ويمنح القوى الصاعدة مساحة أوسع للمنافسة.

هرمز وباب المندب.. فخّ الاستنزاف الأميركي

لم يعد هرمز وباب المندب مجرد ممرين بحريين، بل تحولا إلى نقطتي ضغط تستنزفان النفوذ الأميركي من بوابتي الطاقة والتجارة. فكل تهديد للممرات يفرض على واشنطن مزيداً من الانتشار العسكري والإنفاق والالتزامات الأمنية، ويضعها أمام معادلة مكلفة: حماية النظام الملاحي العالمي من دون الوقوع في استنزاف طويل الأمد. وهنا تتحول الجغرافيا إلى سلاح استنزاف يختبر حدود القوة الأميركية؛ فكلما اتسعت دائرة التهديدات، ارتفعت كلفة الحفاظ على النفوذ، وأصبح السؤال ليس فقط كيف تحمي واشنطن الممرات، بل إلى متى تستطيع تحمل كلفة حمايتها.

الضفة الغربية.. «الضم الزاحف» يرسّخ الاحتلال

ينتقل كيان الاحتلال في الضفة الغربية من سياسة «إدارة الصراع» إلى فرض واقع جديد يقوم على توسيع الاستيطان، وتقليص الصلاحيات الفلسطينية، وتعزيز السيطرة على الأرض، بما يقود إلى ضمّ فعلي للضفة من دون إعلان رسمي. وتستهدف هذه السياسة تقليص الوجود الفلسطيني وتفتيت التواصل الجغرافي بين التجمعات، بما يعرقل قيام دولة فلسطينية مستقلة ويحرم الفلسطينيين من سيادة حقيقية على أراضيهم.
قبل عام ٢٠٢٢، اعتمد حكومات الاحتلال المتعاقبة، بدرجات متفاوتة، سياسة إبقاء الصراع تحت السيطرة، مع الحفاظ على السلطة الفلسطينية والتنسيق الأمني معها وترك التسوية خياراً نظرياً. لكن وصول حكومة يمينية متطرفة إلى الحكم غيّر هذا النهج، إذ باتت قوى مؤثرة فيها تتعامل مع الضفة باعتبارها جزءاً من «أرض إسرائيل التاريخية»، وتسعى إلى ترسيخ السيطرة عليها، ثم جاءت أحداث ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ لتسرّع هذه التوجهات. وشملت الإجراءات الصهيونية توسيع الاستيطان والبنية التحتية، والتدخل في التخطيط والبناء، ونقل صلاحيات الإنفاذ والرقابة إلى الإدارة المدنية، بما يضعف المؤسسات الفلسطينية ويفرغ ما تبقى من ترتيبات أوسلو. ويُعد بتسلئيل سموتريتش من أبرز الداعمين لهذا النهج. ومع تصاعد اعتداءات المستوطنين، تتقلص مساحة الفلسطينيين للحفاظ على أراضيهم ومجتمعاتهم، فيما يترسخ واقع الاحتلال على حساب فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

اليمن يرد على التصعيد السعودي.. ضربات تستهدف قاعدة الملك خالد

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عملية عسكرية واسعة استهدفت قاعدة «الملك خالد» الجوية في خميس مشيط، بعشرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وفق بيان للمتحدث باسمها العميد يحيى سريع.
وقال العميد سريع إن العملية جاءت رداً على العدوان السعودي والتصعيد العسكري ضد اليمن، مشيراً إلى شن أكثر من ٣٠٠ غارة خلال خمسة أيام بطائرات «F١٥» و«تايفون»، انطلقت من قاعدتي خميس مشيط والطائف واستهدفت مناطق عدة في اليمن.
وأكدت القوات المسلحة اليمنية مواصلة عملياتها العسكرية ضد الأهداف السعودية طالما استمر القصف، متوعدةً بردود أوسع وأشد على أي تصعيد جديد.
وشدد البيان على استمرار معادلة «الحصار بالحصار» و«التصعيد بالتصعيد»، واستهداف التحشيدات العسكرية السعودية حتى وقف الهجمات وإنهاء الحصار المفروض على اليمن.
وتأتي التطورات وسط اشتباكات في عدد من المحافظات، بالتزامن مع غارات سعودية، فيما تؤكد صنعاء استمرارها في مواجهة التصعيد والدفاع عن الأراضي اليمنية، والتمسك بحق اليمن في حماية سيادته واستقلاله الوطني.

هجوم «ياهودين» يثير قلق أوروبا.. موسكو تتحدى التصعيد الغربي

أثار هجوم روسي بطائرة مسيرّة على قطار قرب الحدود الأوكرانية البولندية مخاوف أوروبية من اتساع نطاق الحرب، في وقت تتواصل فيه الضغوط الغربية لدعم كييف عسكرياً وسياسياً. ووقع الهجوم قرب بلدة ياهودين، التي تعد ممراً مهماً للمساعدات الغربية المتجهة إلى أوكرانيا. وحذر مسؤولون أوروبيون من تنامي ما وصفوه بالتهديد الروسي، فيما ترى موسكو أن تحركاتها تأتي في سياق الصراع الدائر ورداً على الدعم العسكري الغربي لكييف.
وقال رئيس الوزراء الفنلندي بيتري أوربو إن روسيا ستظل تهديداً، داعياً إلى مزيد من الدعم والعقوبات. كما حذر المستشار الألماني فريدريش ميرتس من تداعيات انتصار موسكو، مؤكداً ارتباط أمن أوروبا بنتيجة الحرب.
في المقابل، شدد الأمين العام للناتو مارك روته على قدرة الحلف على مواجهة التهديدات الروسية، معلناً أن زيادة الدعم لأوكرانيا ستكون جزءاً من الرد.
ويأتي التصعيد في ظل استمرار الحرب منذ عام ٢٠٢٢، وسط تمسك موسكو بمواقفها الأمنية ومطالبتها بضمانات تحول دون توسع البنية العسكرية الغربية قرب حدودها.

من الصحافة الإيرانية

خاص

قمة نيودلهي تثبت فشل الرهان على عزل إيران

رأى الكاتب الإيراني «أسدالله أفشار» أن مشاركة طهران في قمة مجموعة «بريكس» بنيودلهي شكلت محطة بارزة لعرض اقتدار إيران، مؤكداً أن الحضور الإيراني الفاعل جاء ليدحض أوهام الخصوم الساعية لمحاصرة البلاد، ويعكس انتقال طهران بثبات من ساحة المواجهة العسكرية إلى ميدان إعادة بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية وتثبيت مكانتها كقوة فاعلة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الثلاثاء ١٥ أيلول/ سبتمبر، أن حضور الرئيس مسعود بزشكيان بالتزامن مع قادة القوى الكبرى وجّه رسالة سياسية حاسمة تفيد بخطأ حسابات واشنطن والكيان الصهيوني، اللذين توهّما إمكانية إنهيار النظام الإيراني، في حين أثبت الواقع قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تجاوز تداعيات المعركة وفرض حضورها الاستراتيجي في رسم مستقبل النظام العالمي وأمن الطاقة والتجارة الدولية.

وتابع الكاتب مبيناً أن مجريات الأحداث أكدت تلازم الأمن الاقتصادي مع الأمن الإقليمي، وضرورة تحصين المنظومة المالية لمواجهة الحرب الاقتصادية الأميركية التي تشكل امتداداً للعدوان الميداني، مشيداً بالمبادرات الإيرانية المطروحة وفي مقدمتها تحويل بنك التنمية الجديد إلى محرك لتمويل المشاريع وتأسيس شركة تأمين تابعة لـ«بريكس» بـ ١٠ مليارات دولار لتجاوز مخاطر العقوبات الغربية. ولفت أفشار إلى أن البيان الختامي للقمة عزز الموقف الإيراني بإدانته الصريحة للعقوبات والإجراءات القسرية الأحادية ومطالبته بإصلاح الهياكل المالية الدولية، فضلاً عن دعمه انضمام إيران إلى منظمة التجارة العالمية، مايؤكد مساعي المجموعة لتغيير قواعد النظام الدولي القائم. واختتم الكاتب بالتشديد على أن الحضور الإيراني جسّد شمولية مفهوم الردع، الذي لا يقتصر على الميدان العسكري، بل يمتد إلى الفعل الدبلوماسي والاقتصادي القادر على حماية المصالح الوطنية وإفشال مخططات الحصار.

معاهدة حظر الانتشار تفقد جدواها أمام ازدواجية الوكالة الدولية

رأى الصحافي الإيراني «عبدالرضا نائيني» أن معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية فقدت فاعليتها وقيمتها الحمائية لإيران في ظل الصمت الدولي المريب تجاه العدوان الأميركي والصهيوني على المنشآت السلمية، وتحول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى منصة للابتزاز السياسي وتمرير الإملاءات الأميركية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الثلاثاء ١٥ أيلول/ سبتمبر، أن منع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية «محمد إسلامي» من حضور المؤتمر العام للوكالة في فيينا بقرار سياسي أميركي مباشر، يسقط ادّعاءات الحياد المهني، ويكشف تواطؤ المنظومة الدولية في التغطية على الانتهاكات التي تطال حقوق الدول الأعضاء. وتابع الكاتب منتقدًا ازدواجية معايير المدير العام للوكالة رافائيل غروسي، الذي يطالب طهران بالمزيد من التنازلات وإتاحة الوصول للمفتشين، بينما يلوذ بالصمت التام إزاء الاعتداءات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضدّ المنشآت الخاضعة لنظام الضمانات، وهي الهجمات التي عطلت مسار الرقابة من الأساس. ولفت الكاتب إلى أن إيران خضعت طوعًا لأوسع نطاق تفتيش في تاريخ الوكالة وتجاوزت التزاماتها لحسن النوايا، غير أن ذلك لم يمنحها أي حصانة من الاستهداف، بل عمد الغرب إلى استغلال الظروف الأمنية الناتجة عن العدوان لإصدار قرارات جائرة ضد طهران وإحالة ملفها إلى مجلس الأمن.

وأوضح نائيني أن المساعي الأميركية لتحويل الملف الفني إلى أداة تهويل أمني تسعى لتبرئة المعتدي ومحاكمة الضحية، في وقت يتحدث فيه المسؤولون الأميركيون عن الشفافية رغم تورط بلادهم المباشر في قصف المنشآت المدنية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار هذا النهج المنحاز يفرغ المنظومة الدولية من مضمونها، مشددًا على أن عجز المعاهدة عن توفير أدنى درجات الحماية لطهران، في مقابل استمرار عدوان واشنطن والكيان الصهيوني، يمنح إيران كامل الحق والشرعية في إعادة النظر بجدوى البقاء داخل هذه الآلية العقيمة.

دبلوماسية طهران الدولية تكسر الحصار وتفضح العدوان

اعتبر الدبلوماسي الإيراني السابق «كوروش أحمدي» أن المشاركة الفاعلة للرئيس الإيراني في قمتي منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة «بريكس» شكّلت خطوة استراتيجية بالغة الأهمية لكسر محاولات الحصار البحري ومواجهة تداعيات العدوان الأميركي، حيث وفرت هاتان المنصتان فرصة نوعية لتعزيز التنسيق مع القوى الصاعدة في الجنوب العالمي للدفاع عن المصالح الإيرانية وتثبيت حقوق البلاد المشروعة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الثلاثاء ١٥ أيلول/ سبتمبر، أن قمة شنغهاي عكست تضامناً صريحاً مع طهران عبر إدانة الهجمات العسكرية ضد الأراضي الإيرانية واعتبارها انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، في حين خضعت صياغة بيان «بريكس» لتوازنات التوافق بين أعضائها وتأثير بعض الأطراف كالإمارات، مما قيّد صدور مواقف توازي قوة بيان شنغهاي واقتصر على إبداء القلق حيال التوترات واستهداف المنشآت النووية.

وأشار الكاتب إلى أبعاد التفاعل مع بكين، موضحاً أن الحديث عن وساطة صينية بين طهران وواشنطن لم يكن دقيقاً، بل ركّز الموقف الصيني على معالجة الجذور الحقيقية للأزمة والسعي لوقف شامل لإطلاق النار، في ظل حرص الصين على استقرار الممرات البحرية التي تعرضت لتهديدات ناجمة عن مغامرات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في المنطقة.

ولفت أحمدي إلى تأكيدات الخارجية الإيرانية بشأن العمل على تذليل العقبات أمام انضمام إيران إلى بنك التنمية الجديد التابع لـ«بريكس»، موضحاً أن تأثير العقوبات الأحادية على حركة المؤسسات المالية الدولية يتطلب جهداً دبلوماسياً مستمراً لضمان توظيف هذه الآلية في خدمة المشاريع التنموية الوطنية. واختتم الكاتب بالتشديد على أن الانخراط الدبلوماسي المكثف لطهران في هذه التكتلات الدولية الكبرى، رغم الضغوط والحسابات المتشابكة، يبرهن على ثقل إيران الإقليمي وقدرتها على توظيف المسارات متعددة الأطراف لتعزيز الصمود وإفشال مخططات الحصار.

خطوة على طريق تجاوز العقوبات وتطوير الدبلوماسية الاقتصادية

مكاسب حضور الرئيس بزشكيان في «بريكس»

الوفاق/ شكّل حضور رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في القمة الثامنة عشرة لقادة مجموعة «بريكس» إحدى المحطات البارزة في السياسة الخارجية للحكومة الإيرانية. ففي وقت لا تزال فيه الضغوط الدولية وبنية الاقتصاد العالمي أحادي القطبية تفرض تحديات متواصلة، حمل حضور إيران في هذا التكتل الذي يضم قوى صاعدة، رسائل استراتيجية متعددة إلى المنطقة والنظام الدولي.

ولم يكن حضور الرئيس مسعود بزشكيان في قمة «بريكس» مجرد مشاركة دبلوماسية، بل مثّل خطوة مهمة على طريق ترسيخ «سياسة الجوار» و«الدبلوماسية الاقتصادية» على المستوى العالمي. وقد شكّلت القمة، باعتبارها أحد مظاهر التحول من الأحادية القطبية في النظام الدولي، فرصة ثمينة أمام إيران لتعزيز حضورها الاستراتيجي في تكتلات القوى الصاعدة، مستفيدة من موقعها الجيوسياسي وقدراتها الجغرافية.

إعادة تعريف موقع إيران في النظام الدولي الجديد

جاءت هذه الزيارة رداً حازماً على المساعي الغربية الرامية إلى تكريس «الإيرانوفوبيا» ودفع إيران نحو العزلة الدولية. فالحضور إلى جانب قوى مثل روسيا والصين والهند يعزز موقع إيران باعتبارها لاعباً رئيسياً في ممرات النقل والتجارة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

وقال الرئيس بزشكيان، في حديث إلى شبكة «إنديا تودای» الهندية، على هامش مشاركته في قمة قادة دول «بريكس»: «إن إيران تتمتع، من الناحية الجيوسياسية، بموقع يؤهلها لأن تكون ملتقى يربط الجنوب بالشمال والشرق بالغرب، سواء على مستوى النقل أو الاتصالات الإقليمية، وباعتبارها الطريق الأسهل والأكثر اقتصادية وراحة، بما يمكن أن يساعد دول المنطقة على إقامة روابط اقتصادية وثقافية وسياسية وعلمية وتواصل اجتماعية».

ومن هذا المنطلق، فإن الحضور الفاعل لرئيس الجمهورية إلى جانب قادة القوى الكبرى في العالم، إلى جانب تأكيده في خطاباته على نهج «التعددية»، أظهر أن إيران، من الناحية الجيوسياسية، تشكل جزءاً لا يتجزأ من منظومة القوى الصاعدة. وقد حمل هذا الحضور رسالة واضحة إلى واشنطن وحلفائها الإقليميين مفادها أن محاولات عزل إيران قد باءت بالفشل، وأن طهران باتت حاضرة في «مركز صناعة القرار» ضمن الهياكل الاقتصادية الجديدة.

في مواجهة الهيمنة الاقتصادية لدول الشمال

إن تركيز القمة على استخدام العملات الوطنية يعكس إرادة جدية لدى مجموعة «بريكس» للحد من هيمنة الدولار. وفي حال مضت إيران في اعتماد هذا النموذج، فإنها ستكون عملياً في طليعة الدول التي تعمل على تجاوز آليات العقوبات الأمريكية، وفي مقدمتها منظومة «سويفت»، ضمن إطار متعدد الأطراف.

بنك التنمية الجديد؛ فرصة واعدة أمام إيران

إن انضمام إيران إلى بنك التنمية الجديد التابع لـ«بريكس» من شأنه أن يسهم في تسهيل تنفيذ مشاريع البنية التحتية الإيرانية. غير أن الاستفادة الكاملة من هذه الفرصة تتطلب مواءمة النظام المصرفي والبيروقراطية الإدارية داخل البلاد مع معايير التعاون الدولي المعتمدة في «بريكس». كما أن التنسيق بين الجهاز الدبلوماسي والمؤسسات الاقتصادية في الداخل يمثل مفتاح تحويل التفاهمات والاتفاقيات إلى «مشاريع قابلة للتنفيذ».

وأشار رئيس الجمهورية، في ختام القمة، إلى المشاورات الاقتصادية التي جرت على هامشها، قائلاً: «أجرى الدكتور مدني زاده مباحثات مع وزراء الاقتصاد في الدول المشاركة، كما عُقدت اجتماعات حول التعاون بين البنوك وبنك التنمية الجديد لـ«بريكس»، جرت خلالها مفاوضات بناءة للغاية». وأضاف الرئيس بزشكيان، مؤكداً أن آفاقاً مناسبة لتوسيع التعاون الاقتصادي بدأت تتبلور: «لقد تهيأت مجالات جيدة جداً للاستثمار والتبادلات المالية وتوسيع العلاقات الاقتصادية، وهي عملية تشهد نمواً وتطوراً يوماً بعد يوم».

ما المشاريع التي يموّلها بنك التنمية الجديد؟

على خلاف العديد من المؤسسات المالية الأخرى، لا يتمثل الهدف الرئيسي لبنك التنمية الجديد في تحقيق الأرباح للمساهمين، وإنما في دعم التنمية في دول الجنوب العالمي. وقد وضع البنك تمويل المشاريع في مجالات البنية التحتية والتنمية المستدامة ضمن أولوياته الرئيسية.

وأفادت قناة «بي بي سي» أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتقد مجموعة «بريكس» مراراً خلال الأشهر الأخيرة، ولا سيما جهودها الرامية إلى تقليص اعتماد التجارة العالمية على الدولار الأمريكي، وهي العملية التي يُشار إليها عادةً بمصطلح «إزالة الدولرة». كما حذر ترامب دول «بريكس» مراراً من السعي إلى إنشاء عملة بديلة، أو اتخاذ خطوات من شأنها إضعاف مكانة الدولار في التجارة العالمية. وفي أحد تحذيراته، في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٤، قال ترامب إن دول «بريكس» ستواجه تعريفات جمركية بنسبة ١٠٠٪ إذا دعمت إنشاء عملة بديلة لـ«الدولار الأمريكي القوي».

وعلى الرغم من ذلك، أقرّت هذه الوسيلة الإعلامية بأن النفوذ السياسي والاقتصادي لمجموعة «بريكس» شهد خلال العقد الماضي نمواً ملحوظاً، وأن المجموعة تسعى إلى البناء على إنجازاتها وإثبات قدرتها على التحول، إلى جانب تكتلات مثل مجموعة العشرين ومجموعة السبع، إلى قطب مؤثر في النظام العالمي.

الدبلوماسية متعددة الأطراف؛ استراتيجية إيران في مواجهة الضغوط الأمريكية

يكشف تحليل لقاءات رئيس الجمهورية مع قادة الدول الأعضاء في «بريكس» أن الأولوية الأساسية لهذه اللقاءات تمثلت في الاستفادة من العمق الاستراتيجي لتحالف إيران مع الشرق، وترجمته إلى مستويات ملموسة وملزمة من التعاون. وقد تمحورت مشاورات رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء الهندي والمسؤولين الآخرين المشاركين حول مفهوم «الروابط المستدامة».

ونظراً إلى الأهمية الاستراتيجية لميناء تشابهار، فإن التشديد على توسيع التعاون في مجال النقل والترانزيت مع نيودلهي يعكس إرادة طهران للتحول إلى مركز لوجستي رئيسي على مسار ممر الشمال-الجنوب.

وتُعدّ الهند، باعتبارها إحدى القوى الاقتصادية الكبرى في مجموعة «بريكس»، شريكاً يمكن أن يشكل جزءاً من حلول إيران لمواجهة العقوبات. وقد أظهرت لقاءات رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء الهندي أن حكومة الرئيس بزشكيان تعمل على تحويل «المزايا الجغرافية» لإيران إلى «مزايا سياسية». وفي حال ترجمة هذه التفاهمات إلى واقع عملي، فإن أدوات العقوبات الغربية ستصبح، على المدى الطويل، أقل فاعلية، إذ إن الهند، اعتماداً على هذه الروابط في مجال النقل والترانزيت، ستبقى شريكاً استراتيجياً لطهران في ضمان أمن سلاسل الإمداد.

وإلى جانب الأبعاد الاقتصادية، حرص الرئيس بزشكيان، خلال لقاءاته مع المسؤولين الهنود، على توضيح أسباب الحربين الأخيرتين في المنطقة. وخلال لقائه رئيسة الهند دروبادي مورمو، أكد أن إيران كانت دائماً من دعاة السلام والأمن في المنطقة، وقال: «لقد تعرضت إيران لهجوم من العدو، ولم نكن البادئين بالعدوان، بل وقفنا في وجه اعتداء العدو».

كما أن اللقاءات المنفصلة مع مسؤولي ماليزيا وإثيوبيا عكست الرؤية الشاملة للحكومة الإيرانية الرامية إلى تعزيز الروابط السياسية مع دول «الجنوب العالمي»، وهي الدول التي تتقاطع مصالحها مع إيران في مواجهة الأحادية الغربية. وقد شكّل كل لقاء من هذه اللقاءات فرصة لرئيس الجمهورية لشرح استراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائمة على «المقاومة الفاعلة».

وخلال لقائه رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم على هامش قمة «بريكس»، شدد الرئيس بزشكيان على ضرورة تضامن الدول الإسلامية في الظروف الراهنة، قائلاً: «نحن لا نحتاج إلى شرطي للمنطقة، فالحفاظ على وحدة الأراضي والأمن الإقليمي لن يتحقق إلّا على أيدي اللاعبين الأساسيين ودول المنطقة نفسها».

كما أكد خلال لقائه رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد علي: «إن الولايات المتحدة وإسرائيل لن تتمكنا، بفضل مقاومة الشعب الإيراني، من تحقيق نواياهما الخبيثة.

وقد عززنا علاقاتنا مع الدول الإسلامية ودول الجوار، وعلاقاتنا مع جيراننا راسخة منذ آلاف السنين، وهذا المسار سيتوسع ويتطور يوماً بعد يوم».

فصل جديد في العلاقات مع أبوظبي؛ الدبلوماسية طريق تجاوز التحديات

كان اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية بولي عهد أبوظبي أحد أبرز أحداث القمة الأخيرة لـ«بريكس» على هامش أعمالها. وفي ظل الظروف الراهنة التي تشهد فيها المنطقة اضطرابات متصاعدة نتيجة السلوكيات العدوانية للغرب والكيان الصهيوني، حمل هذا اللقاء رسالة واضحة إلى الجهات الساعية إلى زعزعة استقرار المنطقة، مفادها أن إيران لا تسعى إلى تصعيد التوتر؛ لكنها في الوقت ذاته حازمة في الدفاع عن أمنها الوطني.

وأظهر اللقاء أن الدبلوماسية الإيرانية تتحرك وفق منطق «الواقعية»، إذ إن أبواب الحوار تظل مفتوحة لإدارة الخلافات والحيلولة دون اتساع دائرة الصراع، رغم الانتقادات الصريحة التي توجهها طهران إلى بعض ممارسات الإمارات.

ويمثل هذا اللقاء أعلى مستوى من المشاورات بين البلدين منذ أشهر شهدت توترات حادة، كما يشكل خطوة مهمة على طريق «خفض التصعيد المنضبط». وأكد بزشكيان خلال اللقاء، انطلاقاً من المبدأ الذي تتبناه الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقائم على الحوار لحل الخلافات ومواجهة مؤامرات الأعداء الرامية إلى إثارة الخلافات والانقسامات بين الأمّة الإسلامية لتنفيذ مخططاتهم المشؤومة والتوسعية، ضرورة التحلي باليقظة والحفاظ على الوحدة بين الدول الإسلامية.

وقال الرئيس بزشكيان، مخاطباً الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي: «لم نكن البادئين بالحرب، وإنما استهدفنا القواعد الأمريكية دفاعاً عن أنفسنا، وهي القواعد التي انطلقت منها الهجمات على بلادنا، والتي أدت إلى استشهاد قائد الثورة وقادتنا العسكريين وعلمائنا وأطفالنا».

إلى جانب ذلك، حمل اللقاء رسالة استقرار إلى الأسواق والمنطقة، مفادها أن «إيران تسعى إلى سلام عادل وإلى التعاون مع دول الجوار من أجل احتواء التدخلات القادمة من خارج المنطقة».

«بريكس»؛ دعم التحركات الدفاعية لطهران وانتصار في ميدان الدبلوماسية

وأشار رئيس الجمهورية، خلال جزء من الجلسة المغلقة لقادة دول «بريكس» في نيودلهي، إلى نقطة بالغة الأهمية، قائلاً: «لا ينبغي لأي دولة أن تستخدم أراضيها لتهديد دولة أخرى. وعلينا في «بريكس» أن نقف في وجه تطبيع استهداف البنى التحتية المدنية والحيوية. وينطبق المبدأ نفسه على المنشآت النووية السلمية؛ إذ يجب أن تكون هذه المنشآت بمنأى عن الهجمات والتهديدات بالهجوم، لأن تعريضها للخطر ليس قضية تقتصر على دولة واحدة، بل هو تهديد يمسّ السلام والأمن الدوليين».

وقد أعادت هذه العبارات تعريف العقيدة الدفاعية الإيرانية ضمن إطار متعدد الأطراف. فحضور إيران في «بريكس» بات، في الواقع، أداة لتعزيز «دعم التحركات الدفاعية لطهران» في المحافل الدولية. ومن خلال مشاركتها في القمة، أظهرت إيران للمجتمع الدولي أنها ليست دولة معزولة، بل جزء من تكتل للقوى الصاعدة يرى أن أمنه يرتبط بـ«التنمية الاقتصادية الجماعية».

وفي المحصلة، يمكن القول إن زيارة رئيس الجمهورية إلى الهند حملت رسالة قوية مفادها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالتوازي مع استعدادها لمواجهة أي سيناريو محتمل على الصعيد الأمني، تتحرك بنشاط أيضاً على الصعيد الدبلوماسي. فاللقاءات التي شهدتها نيودلهي ليست سوى قطع من أحجية تتكامل مع سائر التحركات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية، وتساهم في «إفشال سياسة الإيرانوفوبيا». أما الإنجاز الحقيقي لهذه الزيارة، فيتمثل في إعادة «زمام المبادرة» إلى يد الدبلوماسية الإيرانية، في وقت تسعى فيه بعض القوى من خارج المنطقة إلى استغلال الخلافات الإقليمية وتضخيمها بهدف وضع الجمهورية الإسلامية في حالة من العزلة السياسية.

إن المشاركة في قمة «بريكس» تمثل «انتصاراً في ميدان الدبلوماسية»، وإذا ما اقترنت بمتابعة مستمرة من جانب صنّاع القرار الاقتصادي، فإنها قد تُسجل بوصفها محطة مفصلية في تاريخ «الاقتصاد المقاوم» في إيران. لقد أظهرت هذه المشاركة أن إيران ليست مجرد دولة مستهدفة بالعقوبات، بل إنها أيضاً تمثل إحدى نقاط الارتكاز في الحسابات المستقبلية للقوى الصاعدة الرامية إلى إعادة تشكيل البنية المالية والأمنية للعالم.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ

النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اجتماع هيئة تطوير التكنولوجيا:

حروب المستقبل تكنولوجية بالكامل.. والذكاء الاصطناعي ركيزة الردع الإيراني

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضاعارف، خلال اجتماع «هيئة تطوير التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي»، على ضرورة تحقيق توافق وطني وتجاوز النظرة الفئوية لضمان وصول البلاد إلى المراتب العشر الأولى عالمياً في هذا القطاع الحيوي. ورسم عارف ملامح خارطة طريق الحكومة الرابعة عشرة للتقنيات الناشئة، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي يمثل المحرك الأساسي للقوة العلمية وقدرات الردع القومي في صياغة المعادلات الاستراتيجية المقبلة.

جبهة التكنولوجيا.. ساحة القوّة والردع الجديدة

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى تغير ماهية التهديدات في العالم الحديث، موضحاً أن «حروب المستقبل، بلا شك، هي حروب تكنولوجية». وأوضح أن الخطوط الأمامية لهذا النزاع باتت في المختبرات والمراكز البحثية القائمة على المعرفة، قائلاً: ضباط هذه الحرب هم علماؤنا الشباب، الذين شهدنا إنجازاتهم العلمية في الدفاع عن البلاد خلال حرب الـ ١٢ يوماً وحرب رمضان. لقد كسرنا شوكة نظام الهيمنة؛ لكن يجب علينا، بالاعتماد على هذه القدرة العلمية، خلق رادع يمنع أي عدو من التفكير في مهاجمة بلادنا. وأضاف: أن هذه القوة العلمية ليست مجرد خيار، بل ضرورة استراتيجية لتثبيت موقع إيران بين الأقطاب المؤثرة عالمياً.

«الفدائي العلمي».. مشروع شامل لتسريع التكنولوجيا خلال عامين

واقترح عارف تسمية برنامج التحول التكنولوجي في البلاد بـ«الفدائي العلمي». وشدد على ضرورة وضع برنامج شامل لمدة عامين لتطوير التقنيات المتقدمة، موضحاً: «يجب أن نتوحد حول محور واحد برؤية «الفدائي العلمي»، وأن نعمل بجهود مضنية وتنسيق كامل بين جميع المؤسسات. يجب أن يشكل هذا البرنامج أرضية تتيح للبلاد تحقيق قفزة ملموسة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتقنيات التحولية خلال فترة زمنية قصيرة». كما أكد على ضرورة الابتعاد عن النظرة السياسية لتطوير التقنيات المتقدمة، مشيراً إلى أن المؤسسات المعنية يجب أن تلعب دوراً توجيهياً استراتيجياً، مع تجنب التدخل المباشر في الشؤون التنفيذية.

«القانون الوطني لتطوير الذكاء الاصطناعي».. أساس تحرّك البلاد

وثمّن عارف جهود مجلس الشورى الإسلامي في إقرار «القانون الوطني لتطوير الذكاء الاصطناعي»، واصفاً إياه بـ«القانون الجيد والمتماسك» الذي يتماشى تماماً مع استراتيجية الحكومة. وقد أصدر عارف توجيهات بتشكيل فريق عمل فوري يضم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومساعدية الشؤون العلمية والتقنية في رئاسة الجمهورية، لضمان بدء تنفيذ هذا القانون دون أي تأخير.

وأوضح النائب الأول لرئيس الجمهورية أن إنشاء صندوق لتمويل احتياجات تطوير الذكاء الاصطناعي وتأسيس مراكز متخصصة في هذا المجال يعدان من أبرز نقاط القوة في القانون الجديد، بما يهيئ البيئة التمكينية اللازمة لوصول إيران إلى قائمة الدول العشر الأوائل عالمياً.

وختم عارف تصريحاته بالتأكيد على أن هذا القانون بات «مُلزم التنفيذ» للجميع، داعياً كافة الأجهزة إلى العمل بروح الوفاق الوطني لنيل المكانة اللائقة في السباق العالمي نحو الذكاء الاصطناعي.

وشهد الاجتماع استعراض تقارير حول إنجازات أمانة سر هيئة تطوير تكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأداء المنصة الوطنية للذكاء الاصطناعي، إلى جانب مراجعة برامج «مركز التعاون للتحول والتقدم» التابع لرئاسة الجمهورية في مجال الذكاء الاصطناعي. كما جرت المصادقة في الاجتماع ذاته على المبادئ العامة لتأسيس «مؤسسة تطوير الذكاء الاصطناعي في جمعية الهلال الأحمر».

تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين إيران وإندونيسيا

الوفاق/ في إطار تعزيز الدبلوماسية العلمية وتطوير آفاق التعاون الدولي، استقبلت جامعة أميركبير الصناعية وفداً من كبار المديرين في مؤسسات إندونيسية رائدة، وذلك في زيارة استغرقت ١٧ يوماً لبحث سبل التعاون في مجالات الحوكمة، والحكومة الذكية، والتقنيات الحديثة.

ضمّ الوفد الإندونيسي ثلاثة من كبار المتخصصين؛ حيث ترأس الوفد الدكتور برايوجي آر. سابوترا، مدير «مؤسسة سكولاه نيجاروان»، المسؤول عن التعاون الأكاديمي والقيادة الاستراتيجية. ورافقه في الوفد رينتو ستياوان، نائب رئيس المؤسسة ومفوض شركة «إنايغما»، المكلف بالتنسيق التنفيذي والشراكات التكنولوجية؛ بالإضافة إلى سيد عبدالله عسغاف، مدير الاتصالات والمحاضر في جامعة «براويجايا»، المسؤول عن الدبلوماسية العلمية.

وسلطت هذه الزيارة الضوء على الإمكانات التقنية المتقدمة التي تمتلكها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لاسيّما في جامعة أميركبير الصناعية التي تُعدّ قطباً رائداً في تطوير التقنيات الحديثة. وقدّمت واحة العلوم والتكنولوجيا التابعة للجامعة، والتي تحتضن أكثر من ٢٠٠ وحدة تقنية، نموذجاً حياً ومتميزاً للنظام البيئي للابتكار، وتسويق العلوم، وتطوير الشركات المعرفية، مما يفتح آفاقاً واسعة لتبادل الأساتذة والطلاب بين البلدين. وتركزت المباحثات حول تعزيز الشراكات في مجالات التحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والأنظمة الإدارية الذكية. كما استعرض الجانبان آفاق التعاون في تنظيم المؤتمرات الدولية لتكنولوجيا المعلومات وتفعيل مراكز أبحاث الذكاء الاصطناعي في الجامعة، بما يخدم أهداف البلدين في بناء حكومات رقمية ذكية قائمة على المعرفة والخبرات العلمية المتطورة، وتعزيز الكوادر البشرية في مجالات الإدارة والسياسات العامة.

دور الشركات المعرفية في تعزيز الأمن الغذائي والصحة العامة

الوفاق/ يتطلب الوصول إلى المعايير العالمية في المنتجات الغذائية والزراعية بنية تحتية مختبرية متطورة ودقيقة. وفي هذا السياق، نجحت إحدى الشركات «القائمة على المعرفة» بالاعتماد على «التقنيات الحديثة» والقدرات التخصصية للنخب الوطنية، في تقديم خدمات مختبرية معقدة واختبارات تحليل ميكروبيولوجية وفيزيائية كيميائية، مما يشكل خطوة كبيرة نحو ضمان الجودة وتعزيز مستوى الصحة العامة؛ وهي خطوة لا تكتسب ثقة المستهلكين فحسب، بل تعزز ركائز «الاكتفاء الذاتي» في الصناعات الاستراتيجية، وترسخ «اقتدار» البلاد في هذا المجال.

تطوير القدرات المختبرية بالاعتماد على المعرفة الوطنية

هذه المجموعة، التي أُدرجت منذ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦ ضمن الشركات «القائمة على المعرفة» الناشئة من المستوى الثاني، وبفضل الاستعانة بمتخصصين في مجالات الكيمياء والصناعات الغذائية والميكروبيولوجيا، تقدم طيفاً واسعاً من خدمات مراقبة الجودة للصناعات الغذائية، والمنظفات، والمياه، ومياه الصرف الصناعي، وأعلاف الماشية والدواجن.

وأشار أمير محمد غوغانيان، المدير التنفيذي للشركة، إلى الصلاحيات الفنية للمجموعة، مؤكداً أن المختبر المذكور قد حصل على شهادة اعتماد الكفاءة من هيئة المواصفات والمقاييس الوطنية الإيرانية (ISO ١٧٠٢٥) منذ عام ٢٠٢٣، بالإضافة إلى التراخيص اللازمة من المؤسسات الرقابية مثل منظمة الغذاء والدواء، ومنظمة حماية البيئة، مما جعله أحد المراكز المرجعية في هذا القطاع.

الدقة في التحليل؛ الاستفادة من المعدات المتقدمة

ما يميز هذه المجموعة هو استخدام معدات تحليل حديثة لمراقبة دقيقة لمعايير الجودة. وأوضح غوغانيان القدرات الفنية للشركة قائلاً: إن استخدام أجهزة مثل سبكتروفوتومتر لقياس الأيونات والمركبات الكيميائية -مثل قياس مواد الحفظ (السوربات والبنزوات) في الحبوب والمشروبات، و(الكافيين) و(حمض الفسفوريك) في المشروبات الغازية، و(الفورمالديهايد) في المنظفات، والحديد والنحاس في الصابون- وجهاز إلايزا ريدر لتحديد السموم الفطرية مثل (أفلاتوكسين M١ و B١) في المنتجات الألبانية، وجهاز فليم فوتومتر لقياس الكاتيونات مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم، قد وفر إمكانية الرقابة الدقيقة على مطابقة المنتجات للمعايير الوطنية. هذه التقنيات قللت من الأخطاء البشرية إلى أدنى مستوى ورفعت دقة الاختبارات الميكروبيولوجية والكيميائية إلى مستوى المعايير الدولية.

التعليم ونقل الخبرات؛ تعزيز سلسلة المعرفة

لم تكتفِ هذه المختبرات بتقديم الخدمات الرقابية، بل وفرت بيئة لتطوير المعرفة الفنية وتدريب الكوادر المتخصصة. فمن خلال قبول الطلاب للتدريب المهني وإقامة دورات تخصصية لمديري مراقبة الجودة في الوحدات الإنتاجية، تلعب هذه المجموعة دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى المعرفة العلمية للصناعات ذات الصلة. هذا النهج التعليمي ساهم في تعزيز معايير مراقبة الجودة في المصانع والوحدات الإنتاجية في البلاد.

إنجاز علمي لجامعة طهران

إبتكار إطار ذكي متطور لتعزيز أمن ودقة تحليل صور الرنين المغناطيسي للدماغ

الوفاق/ حقق باحثون في جامعة طهران إنجازاً علمياً لافتاً في مجال التكنولوجيا الطبية؛ حيث نجحوا في تصميم إطار برمجيات متقدم يحمل اسم OptiGradTrust، لتقديم حل استراتيجي يعزز أمن واستقرار أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل صور الرنين المغناطيسي للدماغ (MRI)، مما يمثل قفزة نوعية في ضمان خصوصية المرضى ورفع كفاءة النماذج التكنولوجية.

وقد حظي هذا البحث العلمي المبتكر بتقدير دولي واسع، حيث نُشر في المجلة المرموقة Scientific Reports، مقدّماً حلاً هندسياً دقيقاً لتحدي التعاون بين المراكز البحثية. وتعتمد هذه التقنية على التعلم الفدرالي (Federated Learning)، الذي يتيح تدريب نماذج ذكاء اصطناعي مشتركة دون الحاجة لنقل البيانات الخام، مما يكفل الأمن السيبراني وحماية البيانات الحساسة. وتكمن القوة الابتكارية لإطار OptiGradTrust في منهجيته الذكية؛ إذ يقوم بتقييم البيانات الواردة من المراكز المختلفة عبر ستة معايير علمية دقيقة، مستعيناً بخوارزميات التعلم التعزيزي وشبكات الانتباه لرصد وتهميش أي بيانات غير اعتيادية أو مشكوك فيها قبل تأثر النموذج النهائي بها. وفي الاختبارات المعيارية التي أجريت على مجموعات بيانات عالمية، منها صور الرنين المغناطيسي لمرض الزهايمر، أثبت هذا النظام كفاءته العالية محققاً دقة مذهلة بلغت ٩٥٪، متجاوزاً بذلك المقاييس العالمية المعتمدة.

يُذكر أن هذا الإنجاز التقني قد تم بتعاون وثيق بين فريق من كلية الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب في جامعة طهران، يضم الباحث محمد كرمي، وكل من فاطمة قاسمي وحامد كبريائي من أعضاء الهيئة التدريسية، ليُسجل كخطوة استراتيجية متقدمة في مسار السيادة العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والدمج بين خصوصية المرضى وأمن الذكاء الاصطناعي الطبي.

قفزة بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات الخدمات الرقمية

إيران تتحوّل إلى محور إقليمي لنقل البيانات

الوفاق/ في الوقت الذي تشير فيه عمليات الرصد المتخصصة إلى أن ٣١٪ من النطاقات الأكثر زيارة عالميًا قد حُجبت بشكل غير عادل عن المستخدمين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تمكنت الشبكة الاتصالية للبلاد، بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي والقدرات الوطنية، ليس فقط من الصمود أمام هذه الضغوط، بل وتحقيق قفزة بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات خدمات نقل البيانات؛ وهو إنجاز استراتيجي نابع من تبني التقنيات الحديثة، يضع إيران على أعتاب التحول إلى الممر الرئيسي لترانزيت البيانات بين آسيا وأوروبا، مما يرسخ الاقتدار السيادي للبلاد في الفضاء الرقمي.

كسر حصار التكنولوجيا بالاعتماد على القدرات الوطنية

وأشار بهزاد أكبري، معاون وزير الاتصالات ورئيس شركة الاتصالات الأساسية، إلى أبعاد العقوبات التكنولوجية الخفية، كاشفًا عن إطلاق نظام رصد يعمل على مدار ٢٤ ساعة. وأوضح أن ما يقرب من ٣١٪ من النطاقات العالمية الأكثر استخدامًا، بما في ذلك أدوات البرمجة المتخصصة ومنصات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، قد تم حظرها لأسباب سياسية وعقابية عن المستخدمين داخل البلاد. ويأتي هذا في وقت تُحجب فيه حتى إمكانية وصول الأطفال والشباب إلى منصات الألعاب عبر قيود مالية وعقوبات على العملة، وهو سلوك متناقض من الغرب يتحدى ادّعاءات «حرية تدفق المعلومات». ورغم ذلك، ومن خلال جهود النخب والشركات القائمة على المعرفة، أثبتت الشبكة الاتصالية قدرتها الفنية على تحييد هذه القيود عبر تعزيز استقرارها واستعادة ٩٠٪ من حركة البيانات.

تطوير الشبكة الوطنية وطفرة في الإيرادات الأجنبية

من خلال امتلاك حوالي ٤٠٠ مركز ومحطة اتصالات وشبكة تمتد لأكثر من ٨ آلاف كيلومتر، نجحت شركة الاتصالات الأساسية في العقدين الأخيرين في تعزيز بنيتها، مما أدى إلى زيادة سعة شبكة بروتوكول الإنترنت (IP) الوطنية بنسبة ٥٠٪، محققةً بذلك أهداف الخطة التنموية السابعة. وقد أدى هذا التطور البنيوي إلى نمو بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات خدمات نقل البيانات؛ وهو نجاح ملموس أتاح تسوية كافة الالتزامات بالعملة الصعبة دون رفع تعرفة الخدمات على المستهلكين، ومهّد الطريق لجذب استثمارات جديدة.

الآفاق الإقليمية والدولية؛ إيران ممر استراتيجي لترانزيت البيانات

على الصعيد الدولي، أعيد تعريف الآفاق الإقليمية والدولية للشبكة الاتصالية للبلاد بالاستناد إلى الموقع الجيوسياسي المتميز للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعلن معاون وزير الاتصالات عن مفاوضات ناجحة والوصول إلى اتفاق نهائي لتنفيذ أربعة مشاريع كبرى للكابلات البحرية مع الدول المجاورة، والتي ستدخل قريبًا مرحلة التنفيذ في منطقة الخليج الفارسي.

إن تطوير خطوط الألياف الضوئية عبر إيران، من خلال تقليص الفجوة الاتصالية بين آسيا وأوروبا بشكل كبير، سيحول البلاد إلى مسار ترانزيت آمن واقتصادي وبديل لكافة دول المنطقة، مما يمهد الطريق لطفرة في تصدير الخدمات الفنية والهندسية للبيانات.

تحييد التهديدات وإدارة الأزمات بمرونة عالية

وفي معرض حديثه عن الأضرار المادية التي لحقت بخطوط الألياف الضوئية، بما في ذلك المسارات الاتصالية مع قطر وعمان ومحطة جاسك خلال التوترات الأخيرة، صرح المدير العام لشركة الاتصالات الأساسية: بفضل الاستجابة السريعة لفرق الهندسة وتحويل حركة البيانات إلى مسارات بديلة، تم تحييد الاضطرابات الناجمة عن قطع الكابلات في الخليج الفارسي على الفور. وأكد أن ٩٠٪ من حركة البيانات الدولية قد استُعيدت إلى مستوياتها القصوى، ومع النمو المستمر في سعة النطاق الترددي بما يواكب الطلب، تظل شبكة البنية التحتية للبلاد في أعلى مستويات الجاهزية الفنية والاستقرار.